كِتَابُ الشَّجَرِ

لِأَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن ٱلسَّرِيّ بْن سَهْل ٱلزَّجَّاج

(ت ٣١١ هـ)

حققه

يوسف بن حسين خنفر

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978–614–416–280-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم
بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366
هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)
البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb
الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

مقـــدمة

الحمد لله على نَعمائه، والشُّكر له على آلائِه، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمدٍ أفصح العرب لسانًا، وأعظمهم بيانًا، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار.

أما بعد:

فإنَّ علماءنا الأوائلَ خلفوا لنا إرثًا من المخطوطات النفيسة التي لا يزال أكثرها قابعًا في رفوف المكتبات في الشرق والغرب، ينتظِر من يمسح عنه غبار الإهمال ليوضع في المكان اللائق، فكان من الوفاء لأولئك العلماء الأفاضل أن تتجه طائفةٌ من الدارسين إلى تحقيق كتب التراث.

وقد عثرت على كتاب نفيس للعلامة أبي

إسحاق الزجاج بعنوان: **(الشجرة)** وهو كتاب مختصر في النحو وجدته صدفة في إحدى مكتبات ولاية غرداية[1] بالجنوب الجزائري، ورأيت من الواجب تحقيقه وتقديمه للقارئ الكريم ليعم نفعه، ولأسهم ببعض ما توجب عليَّ تجاه لغة القرآن العظيم.

أمَّا ما دعاني إلى تحقيقه فأمور **أولها**: أنَّ كتاب الشجرة اعتبر من مؤلفات الزَّجاج المفقودة، إذ أتى الزمن على نسخه فلم يترك غير واحدة، وهي التي قمنا بتحقيق الكتاب من خلالها، بالرغم من أن بروكلمان أشار لوجود نسخة في القيروان[2]، حاولت

---

(١) غرداية عاصمة وادي ميزاب، ولاية معروفة من ولايات الجزائر. يقال لها تَغَرْدَايْتْ بلغة البربر معناها الأرض المستصلحة الواقعة على ضفة مجرى الوادي، أسست عام ٤٧٧هـ - ١٠٨٥م على جبل منقطع عن باقي الهضبة، وقيل: إنَّ تغردايت تصغير لكلمة أَغَرْدَاي الذي هو الجبل تبعد عن مدينة الجزائر بثلاثمائة وعشرين ميلاً ونصف الميل. ينظر تاريخ بني ميزاب، يوسف بن بكير الحاج سعيد، ص١٣، ونهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، محمد علي دبوز، ج١، ص١٤٩.

(٢) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج ٢، ص١٧٢.

جاهدًا البحث عنها لكن دون جدوى، ولم أجد لها أثرًا في فهارس المخطوطات، لذلك قررت تحقيق الكتاب ونشره من خلال النسخة الوحيدة المتوفرة بين يدي، **وثانيها**: أنَّ مؤلِّفه أحد أشهر النحاة في القرن الثالث الهجري، **وثالثها**: أنَّ منهج الزجاج في كتابه الشجرة يختلف عن الكتب النحوية السابقة له، فهو كتاب مختصر، اشتمل على أهم أبواب النحو بأسلوب سهل وعبارات واضحة ودقيقة.

كل هذه الأمور دفعتني إلى تحقيق هذا الكتاب، فأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في عرضه، ووضعه في مكانه المناسب، آملًا أن يكون تحقيقي له مساهمة في تعريف جمهور العربية، بأحد كنوزنا المخطوطة.

المحقق

يوسف بن حسين خنفر

ورقلة - الجزائر

تمهيد

لقد حرِص النحاة الأوائل على تعليم الناسِ النحوَ بدافع حرصهم على الإسلام ولغته؛ لأن ثمرة علم النحو هي الاستعانة به على فهم كتاب الله وسنة نبيه وفهم معاني كثير من العلوم الدينية التي ليس لها غنى عنه(١).

وقد ارتبط النحو بالتعليم ارتباطًا وثيقًا على مدى العصور التي عرفت التأليف في النحو فمنذ ظهور كتاب سيبويه وحتى يومنا هذا كان التعليم في مقدمة الأغراض التي يضعها النحاة نصب أعينهم عند وضعهم لمؤلفاتهم النحوية(٢) إلَّا أنهم عانوا منذ

(١) يراجع الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح: مازن المبارك، ص٩٦.
(٢) مناهج التأليف النحوي، كريم حسين ناصح الخالدي، ص٤٩.

عصر مبكر صعوبةً في تعليم النحو؛ إذ ما كادت أسس النحو تستقر نوعًا ما في أواخر القرن الثاني حتى واجهت النحاةَ مشكلاتٌ ترتبط «بالنحو» الذي توصلوا إليه من خلال بحوثهم، فكيف يتسنى لهم تعريف تلاميذهم بما يتوصلون إليه من قواعد؟[1]، أو لنقل ما هي أساليب ووسائل تعليم هذه القواعد؟.

وبدأ النحاة في مواجهة هذه المشكلات فكان من مظاهر جهود العلماء قيامهم بكتابة مؤلفات تهدف إلى تسهيل تعليم النحو سعيًا إلى إدراكه والتمكن منه، فظهرت محاولات عديدة في وقت مبكر، وتجسدت هذه الرؤية في كثير من الأعمال، منها «مقدمة في النحو» لخلف الأحمر(ت ١٨٠هـ)، الذي ضاق بما في النحو من إسراف وتطويل، وحاول التركيز على أساسيات النحو بالنسبة للمتعلمين، وفي هذا يقول عن مقدمته: «فمن قرأها، وحفظها، وناظر عليها، عَلِم أصولَ النحو كلّه مما يُصلحُ لسانَه في

---

(١) تعليم النحو العربي، عرض وتحليل، علي أبو المكارم، ص٢٩.

كتاب يكتبه، أو شعر ينشده، أو خطبة أو رسالة إن ألّفها»[1].

ويبدو أن حركة تأليف المختصرات في النحو لم تتأخر عن كتاب سيبويه إن لم تكن مصاحبة له[2]، ومن المحاولات المبكرة التي ظهرت حتى القرن الرابع الهجري:

- المختصر في النحو لليزيدي يحيى بن المبارك (ت٢٠٩هـ).

- مختصر في النحو للجرمي (ت٢٢٥هـ)[3].

- كتاب مختصر في النحو لهشام الضرير صاحب الكسائي[4].

- كتاب مختصر في النحو للكسائي[5].

---

(١) مقدمة في النحو، خلف الأحمر، ص٣٤.

(٢) النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة، ص١٠٣.

(٣) الفهرست، ص٦٢.

(٤) نفسه، ص٧٦.

(٥) نفسه، ص٧٢.

- كتاب مختصر في النحو لابن كيسان (٢٩٩هـ).

- كتاب مختصر في النحو للحسن بن عبدالله أبي علي الأصبهاني المعروف لغذة[1].

- كتاب مختصر في النحو لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق المعروف بابن الوشاء (ت٢٦١هـ).

- كتاب مختصر في النحو لأبي عبدالرحمٰن بن محمد العدوي المعروف بابن اليزيدي[2].

- كتاب المختصر في النحو لأبي موسى سليمان بن محمد الحامض (ت٣٠٥هـ).

- الموجز في النحو لابن السراج (ت٣١٦هـ)[3].

---

(١) توجد نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط، رقم: ٢١٢، ينظر فهرس المخطوطات، ج٧، ص٢١١.

(٢) نزهة الألباء، ص١٣٢.

(٣) الفهرست، ص٦٧.

- التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ).

وقد كشفت بعض الإحصاءات عن وجود أكثر من أربعين متنًا بعنوان «مختصر في النحو»، وأكثر من عشرة كتب بعنوان «الموجز أو الوجيز في النحو»، وأكثر من عشرين رسالة بعنوان «مقدمة في النحو أو في علم النحو»، وأكثر من خمسة مصنفات بعنوان «المدخل في النحو»(١).

وأخذت هذه المصنفات طابعًا تعليميًا كان الغرض منه عرض مسائل النحو وقضاياه حتى يتسنى للدارسين الوقوف عليها أملًا في استيعابها ومراعاتها عندما ينطقون أو يكتبون(٢)، على نحو ما تقدم في مقدمة خلف الأحمر.

وهذا النوع من التأليف ظل ينتقل من جيل إلى جيل في فترات ازدهار الحضارة العربية، فقد

---

(١) يراجع النحو العربي بين الأصالة والتجديد، عبدالمجيد عيساني، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص٧٨.

(٢) المرجع السابق، ص١٥.

استمرت دون انقطاع المحاولات لوضع المختصرات، وطفق المؤلفون ينشئون المتون مع استيعابها لما في المطولات، ويفتنون في سبيل إيجازها ما وسعته قدرتهم، وجلّها ما يزال إلى يومنا عتاد طلاب النحو ومطمح أنظارهم، ويظهر أن الحامل لهم على الإكثار من المتون حبهم سرعة تلافي ما ضاع من كتب النحو، والمتون كفيلة بجمع ما كثر من القواعد في مختصر الكلام(١).

وعلى أية حال فقد حظي التراث النحوي بالكثير من المختصرات، وهو دليل مادي واضح على إيمان القدامى بضرورة التيسير والتبسيط من جهة إيمانهم بأن مرحلة البداية ومستوى الناشئة يتطلب منهم تبسيطًا وتدرّجًا في المسائل، ولا يمكن إعطاؤهم النحو كله بمسائله جميعها وتفريعاتها المختلفة(٢)، فلكي يسهِّلوا على الراغبين جمع شتات

---

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، ص١٦١.

(٢) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص٧٨.

هذا الفن في قبضة اليد صنفوها كعلاج لهم[1].

وكانت لبعض المختصرات جاذبية خاصة، فتعدد شراحها، وتعددت الأعمال النحوية حولها، وهذا منهج تعليمي سليم فالأصول أولًا، والشرح والتفسير ثانيًا، والإيغال إن شاء ثالثًا، وهذا لمن أراد أن يجعله حرفته، ولذوي الاختصاص فيه، ولا شكّ أنّ هذه الخطوات وهذا الطرح يلتقي في كثير من النقاط مع نظرية ابن خلدون في مجال التعلم[2].

ونقدم للقارئ الكريم كتاب الشجرة وهو كتاب مختصر في النحو لأبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ).

عرفت هذا الكتاب منذ سنتين أو أكثر بقليل، حينما كنت طالبًا في الدراسات العليا، وحينها كنت أعدُّ بحثًا لنيل درجة الماجستير، كان بحثي في مجال التحقيق، وتطلب مني التنقيب في خزائن المخطوطات، وأثناء اطلاعي على فهرس مخطوطات

---

(١) المرجع السابق، ص١٦٢.

(٢) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص٨٨.

مكتبة آروان بالعطف ـ وهي إحدى مدن ولاية غرداية ـ لفت انتباهي وجود نسخة من كتاب منسوب لأبي إسحاق الزجاج، حيث أشار واضعوا الفهرس إلى أنها نسخة كاملة، فدفعني الفضول إلى التعرف على هذا الكنز الدفين المنسوب لأحد أشهر أعلام النحو العربي، وطلبت نسخة منه، وبعد مطالعتي هذه النسخة راودتني فكرة تحقيقه غير أني أشفقت على نفسي وعلى الكتاب إذ إنَّ الاعتماد على نسخة واحدة في التحقيق يجعل الأمر مجازفة، لأني أعلم يقينًا أن هذا العمل صعب، خاصة وأنا بصدد تحقيق كتاب نحوي للزجاج بنسخة متأخرة نسخت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

لكن ما هوَّن عليَّ الأمر أنَّ هذه النسخة وحيدة في العالم، فقد أطلت البحث في فهارس المخطوطات لعلي أظفر بنسخة أخرى، كما علقت الأمل على ما ذكره بروكلمان من أن لكتاب الشجرة نسخة في القيروان ولكني لم أجد لها أثرًا.

ومرت سنتان وأكثر وأنا أفكر في أمر هذه

النسخة، أتقدم أول كل يوم خطوة وأرجع آخره بأخرى، وحين رأيت أن لا فائدة من الانتظار قررت تحقيقه على أن أبذل ما وسعه جهدي حتى يخرج في ثوب مناسب يليق بمقام مؤلفه الزجاج الذي سنبدأ بترجمة موجزة له.

الزَجّاج حياته وآثاره العلمية

- اسمه ولقبه.
- مولده ونشأته.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- آثاره العلمية.
- مكانته.
- مذهبه الفقهي.
- شعره.
- وفاته.

اسمه ولقبه:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سهل الزَجّاج[1]، واكتفى بعض من ترجم للزجاج بذكر «إبراهيم بن السري الزجاج»[2]، وذكر آخرون «إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج»[3]، وهناك من قال: «إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج»[4]. ومع هذا فالثابت أن اسمه «إبراهيم»، وكنيته «أبو إسحاق»، ولقبه «الزجَّاج».

ولقّب بالزَّجَّاج لأنه كان يخرط الزُّجاج، ثم تركه واشتغل بالأدب، فنسب إليه، فكان أول حياته

---

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١١، وتاريخ بغداد، ج٦، ص٨٩، وإنباه الرواة، ج١، ص١٥٩، ومعجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠، والأنساب، ج٦، ص٢٥٧، وطبقات القراء، ج١، ص٧، والبداية والنهاية، ج١٥، ص١٤٨.

(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص٢٧، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٨٠، والكامل لابن الأثير، ج٨، ص١٤٥.

(٣) الفهرست، ص٩٠، ونزهة الألباء، ص٢٤٠.

(٤) وفيات الأعيان ج١، ص٤٩، ومفتاح السعادة، ج١، ص١٦٣، وشذرات الذهب ج٢، ص٢٥٩.

يحترف خراطة الزُّجاج، فهو لقب مهنته، وكان دخله من هذا العمل ضئيلًا لا يكاد يتجاوز الدرهمين[1].

مولده ونشأته:

ولد الزجاج ببغداد وبها نشأ، وتتلمذ على شيوخها من أمثال ثعلب والمبرد، وعاش الزجاج في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع، والأرجح أنه ولد قبل سنة أربعين ومائتين؛ لأن الزجاج كان في ابتداء أمره يأخذ عن ثعلب، ولما دخل المبرد بغداد بعد مقتل المتوكل سنة ٢٤٧هـ ذهب إليه ليناظره، وفي هذا يقول الزجاجي: «حدثني أبو إسحاق، قال: كنت في ابتداء أمري قد نظرت في علم الكوفيين، وانقطعت إليه، واستكثرت منه، حتى وقع لي أني لم أترك منه شيئًا، وأني قد استغنيت به عن غيره، فلما قدم محمد بن يزيد بغداد قصدته يومًا وأنا عندي أنه إن ناظرني قطعته، لا أشك فيه»[2]،

---

(١) وفيات الأعيان ج١، ص٤٩.

(٢) مجالس العلماء، ص ١٦٤.

ولهذا نستبعد أن يكون مولده بعد سنة أربعين ومائتين، لأنه لا يعقل أن يناظر المبرد وهو حدث السن.

أما عن نشأته المتواضعة فكانت بالجانب الغربيّ من بغداد حيث كان يقطن في موضع يقال له الدُّوَيْرة[(1)].

شيوخه:

كان الزجاج من العلماء المشار إليهم في علم النحو، سكن بغداد مسقط رأسه إلى أن مات، وتصدر لإقراء النحو بها وأخذ عن علمائها، نذكر منهم:

1) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني المعروف بثعلب[(2)]، إمام الكوفيين

---

(1) معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠.

(2) ترجمته في إنباه الرواة، ج١، ص١٥٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠، الفهرست، ص١١٠، طبقات النحويين واللغويين، ص١٤١، نزهة الألباء، ص٢٢٨.

في النحو واللغة[1]، كان ثقة حجة صالحًا دينا[2]، كان يقال فيه: ثعلب فاروق النحويين[3] توفي سنة (٢٩١هـ)، أخذ عنه الزجاج اللغة والنحو الكوفيّ في مستهل حياته وذكره بقوله: «وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب ...»[4].

٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي[5]، كان فاضلاً إمامًا في العربية والفقه على مذهب الإمام مالك، انتهى إليه العلم بالنحو واللغة في أوانه[6] توفي سنة (٢٨٢هـ)، وهو شيخ الزجاج في القراءة وقد ذكر ذلك في كتابه معاني القرآن، قال: «أكثر ما أرويه في القراءة في كتابنا فهو عن أبي عبيد مما رواه إسماعيل بن إسحاق عن

---

(١) إنباه الرواة، ج١، ص١٥٩.
(٢) بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢.
(٣) معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠.
(٤) نزهة الألباء، ص٢٤٠.
(٥) ترجمته في بغية الوعاة، ج١، ص٤٤٣، معجم الأدباء، ج ١، ص١٢٩.
(٦) بغية الوعاة، ج١، ص٤٤٣.

عبدالرحمن عن أبي عبيد»[١]، وقال: «هذا ما سمعته من إسماعيل بن إسحاق القاضي»[٢]، وجاء في طبقات الزبيدي: «قال أبو إسحاق: حدثني القاضي إسماعيل بن إسحاق...»[٣].

٣) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر المعروف بالمبرد[٤]، كان شيخ أهل النحو والعربية[٥]، توفي سنة (٢٨٥هـ)، قال الزجاج: «لما قدم المبرد بغداد جئت لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب، فعزمت على إعناته، فلما فاتحته ألجمني بالحجة، وطالبني بالعلة، وألزمني إلزامات لم أهتد إليها فتيقنت فضله، واسترجحت عقله، وأخذت ملازمته»[٦].

---

(١) معاني القرآن، ج١، ص١٥٧.
(٢) معاني القرآن، ج١، ص٩٦.
(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١١.
(٤) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٨٢، والفهرست، ص٨٧، طبقات النحويين واللغويين، ص١٠٩، نزهة الألباء، ص١٦٤.
(٥) نزهة الألباء، ص١٦٤.
(٦) المرجع نفسه، ص١٧١.

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه:

١) أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السرّاج (ت ٣١٦ هـ)[١].

٢) أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد المعروف بابن وَلّاد (ت ٣٣٢هـ)[٢].

٣) أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصفار المعروف بابن النحّاس (ت ٣٣٨)[٣].

٤) أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجّاجي (ت ٣٤٠ هـ)[٤].

---

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٢، الفهرست، ص٩٢.

(٢) إنباه الرواة، ج١، ص٩٩، طبقات النحويين واللغويين، ص ٢١٩، معجم الأدباء، ج ٤، ص٢٠١.

(٣) إنباه الرواة، ج١، ص١٠١، طبقات النحويين واللغويين، ص ٢٢٠، نزهة الألباء، ص٣٩١.

(٤) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٩، الفهرست، ص١١٨، نزهة الألباء، ص٣٠٦.

٥) أبو الحسَن أحمد بن محمد أحمد العروضي (ت ٣٤٢ هـ)[(١)].

٦) أبو محمد عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويهِ (ت ٣٤٧ هـ)[(٢)].

٧) أبو سعيد الحسَن بن عبدالله السِّيرافي (ت ٣٦٨ هـ)[(٣)].

٨) أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ)[(٤)].

٩) أبو علي الحسَن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (ت٣٧٧ هـ)[(٥)].

---

(١) إنباه الرواة، ج١، ص١٢٨، تاريخ بغداد، ج٥، ص ١٤٠، معجم الأدباء، ج ٤، ص٢٣٣.

(٢) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٦، نزهة الألباء، ص٣٨٣.

(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٩، الفهرست، ص٩٣، نزهة الألباء، ص٣٠٧.

(٤) إنباه الرواة، ج١، ص٢٠٤، طبقات النحويين واللغويين، ص ١٨٥، معجم الأدباء، ج ٧، ص٢٥.

(٥) إنباه الرواة، ج١، ص٢٧٣، الفهرست، ص٩٥، نزهة الألباء، ص٣١٥.

١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله البغدادي النجيرمي[١].

١١) أبو القاسم الحسَن بن بشر بن يحيى الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)[٢].

١٢) أبو علي الحسَن بن عبدالله الأصبهاني المعروف بلغدة أو لكذة[٣].

١٣) أبو الحسَن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ)[٤].

١٤) أبو العباس محمد بن أحمد المعمري (ت٣٥٠هـ)[٥].

---

(١) إنباه الرواة، ج١، ص١٧٠، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٤، معجم الأدباء، ج ١، ص١٩٨.

(٢) إنباه الرواة، ج١، ص٢٨٥، الفهرست، ص٢٢١، معجم الأدباء، ج ٨، ص٧٥.

(٣) إنباه الرواة، ج٣، ص٤٣، الفهرست، ص١٢٠، معجم الأدباء، ج ٨، ص١٣٩.

(٤) الفهرست، ص٦٠، نزهة الألباء، ص٣١٨.

(٥) بغية الوعاة، ج١، ص٥٠، معجم الأدباء، ج ١٧، ص١٤٧.

١٥) أبو بكر محمد بن علي المعروف بِمَبْرَمان (ت٣٤٦هـ)[١].

١٦) أبو جعفر محمد بن سعيد البصير الموصلي[٢].

١٧) أبو بكر محمد بن علي المراغي[٣].

١٨) أبو عبدالله محمد بن عيسى العماني[٤].

١٩) أبو الفتح محمد بن جعفر محمد الهمذاني المراغي (ت٣٧١هـ)[٥].

٢٠) أبو النصر محمد بن إسحاق بن أسباط المصري[٦].

---

(١) أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٨١، طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٤، الفهرست، ص٨٩.

(٢) بغية الوعاة، ج١، ص١١٤، معجم الأدباء، ج ١٨، ص٢٠٣.

(٣) إنباه الرواة، ج٣، ص١٩٦، الفهرست، ص١٢٧، معجم الأدباء، ج ٨، ص٢٦٣.

(٤) إنباه الرواة، ج٣، ص١٩٧، نزهة الألباء، ص٣١٣.

(٥) إنباه الرواة، ج٢، ص٨٣، الفهرست، ص١٢٧.

(٦) إنباه الرواة، ج٣، ص٦٨، طبقات النحويين واللغويين، ص ٢٢١، معجم الأدباء، ج ١٨، ص١٤.

٢١) أبو الفهد البصري[١].

آثاره العلمية:

خلّف الزجاج عددًا من المؤلفات ذكر المترجمون منها ما يربو على عشرين كتابًا في علوم العربية المختلفة، ضاع أكثرها ولم يصلنا منها إلا القليل، وقد أوردت كتب التراجم أسماء تلك المصنفات، نذكر منها ما يلي:

١) كتاب معاني القرآن[٢] وإعرابه، ذكره ابن الأنباري باسم المعاني في القرآن[٣]، نشر بتحقيق د.عبدالجليل شلبي.

٢) كتاب ما فُسّر من جامع المَنطِق[٤]، عُمل

---

(١) إنباه الرواة، ج٤، ص١٥٢، الفهرست، ص١٢٦، طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٩.

(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص٢٧، الفهرست، ص٩١، تاريخ بغداد، ج٦، ص٨٩، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

(٣) نزهة الألباء، ص١٨٣.

(٤) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، معجم الأدباء، ج ١، ص١٤٩.

خِصّيصًا للخليفة المعتضد[1].

٣) كتاب الاشتقاق[2].

٤) كتاب القوافي[3].

٥) كتاب العروض[4].

٦) كتاب الفرق بين المؤنّث والمذكّر[5].

---

(١) إنباه الرواة، ج١، ص١٩٩.

(٢) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٥٩، كشف الظنون، ج١، ص١٣٩١، المزهر، ج١، ص٣١٥.

(٣) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، كشف الظنون، ج٢، ص١٤٥١، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٠٨، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

(٤) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٥٩، كشف الظنون، ج٢، ص١٤٣٨، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٠٨، طبقات المفسرين، ج١، ص١٠.

(٥) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩

٧) كتاب خَلْق الإنسان[١]، نشر بتحقيق د. إبراهيم السامرائي.

٨) كتاب خَلْق الفَرَس[٢].

٩) المختصَر في النحو[٣]، نرجح أن يكون هو عينه كتاب الشجرة.

١٠) كتاب فَعَلْت وأفعَلْت[٤]، وقد حُقّق وطُبع عدّة

= كشف الظنون، ج٢، ص١٤٤٦، طبقات المفسرين، ج١، ص١٠، نزهة الألباء، ص١٨٣.

(١) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤٢٢.

(٢) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

(٣) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، كشف الظنون، ج٢، ص١٦٣٠.

(٤) إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

مرّات آخرها للدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور صبيح التميمي.

١١) كتاب ما ينصَرِف وما لا ينصَرِف[١]، طبع بتحقيق هدى قراعة، سنة ١٩٧١ بالقاهرة.

١٢) كتاب شَرْح أبيات سيبويه[٢].

١٣) كتاب النوادر[٣].

١٤) كتاب الأمالي[٤]، وفي هدية العارفين: الأمالي في النحو[٥].

---

(١) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

(٢) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، معجم الأدباء، ج ١، ص١٥١، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، مفتاح السعادة، ج١، ص١٦٤، كشف الظنون، ج٢، ص١٤٢٨.

(٣) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، كشف الظنون، ج٢، ص١٩٧٠، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.

(٤) وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٥٩، مفتاح السعادة، ج١، ص١٦٤، المزهر، ج١، ص٤٠٩.

(٥) هدية العارفين ج١، ص٥.

١٥) كتاب الأنواء[١].

١٦) كتاب المقصور والممدود[٢].

١٧) كتاب الوقف والابتداء[٣].

١٨) الإبانة والتفهيم عن معاني بسم الله الرحمٰن الرحيم[٤]، حققه د.عبدالفتاح السيد سليم.

١٩) كتاب الردّ على ثعلب في الفصيح[٥].

٢٠) كتاب الشجرة، وهو الذي نقدمه للقارئ.

٢١) كتاب تفسير أسماء الله الحسنى[٦].

---

(١) الفهرست، ص٩١، إنباه الرواة، ج١، ص١٦٥، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩، بغية الوعاة، ج١، ص٤١٢، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٥٩، كشف الظنون، ج٢، ص١٣٩٩، خزانة الأدب، ج١، ص١١.

(٢) كشف الظنون، ج٢، ص١٤٦١، هدية العارفين ج١، ص٥.

(٣) هدية العارفين ج١، ص٥.

(٤) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج ٢، ص١٧٢.

(٥) نزهة الألباء، ص٢٤٤، معجم الأدباء، ج ١، ص١٤٧، الأشباه والنظائر، ج٤، ص١٦٥، المزهر، ج١، ص٢٠٢.

(٦) معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٧.

٢٢) كتاب إفساد الأضداد[١].

مكانته:

كان الزجاج من أهل الدِّين والفضْل، حسَن الاعتقاد، جميل المَذهب[٢]، وكان يُعدّ أيضًا من أهل العِلم بالأدب والدين المتين[٣].

قال ابن كيسان (٢٩٩هـ) حينما قصده مبرمان ليقرأ عليه كتاب سيبويه: «اذهب به إلى أهله يشير بذلك للزجاج»[٤].

وقال الأزهري (٣٧٠هـ): «صاحب كتاب المعاني في القرآن، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاءه الكتاب، فألفيت عنده جماعة يسمعون منه، وكان متقدمًا في صناعته، بارعًا صدوقًا، حافظًا

---

(١) تفسير البحر المحيط للزركشي، ج٢، ص١٤٩.
(٢) معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠.
(٣) وفيات الأعيان، ج١، ص٤٩.
(٤) طبقات النحويين واللغويين، ص ١٧١، نزهة الألباء، ص٢٤٤.

لمذهب البصريين في النحو»[١].

وقال ابن كثير (٧٧٤هـ): «كان فاضلًا دينا، حسَن الاعتقاد، وله من المصنفات الحسنة»[٢].

مذهبه الفقهي وورعه:

لقد كان الزجاج من أهل الدين والفضل حسن الاعتقاد جميل المذهب، وكان على مذهب أحمد بن حنبل، مؤثرًا لمذهبه، حتى كان آخر ما قاله وهو على فراش الموت: «اللهم احشرني على مذهب أحمد بن حنبل»[٣].

وفي كتابه (معاني القرآن) مواضع كثيرة تفصح عن قوة إيمانية، وثبات عقيدته، واستعداده للدفاع عن الإسلام، من مثل تحذيره من قراءة قراءةٍ لم ترد، وإن كانت اللغة تجيزها[٤]، وكان يقول:

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٦٢.
(٢) تاريخ بغداد، ج٦، ص٨٩.
(٣) معجم الأدباء، ج ١، ص١٣٠، وبغية الوعاة، ج١، ص٤١٢.
(٤) معاني القرآن، ج١، ص٣٣٦.

«أكره أن أذكر ما قاله النحويون في اسم الله تنزيهًا»[1].

شعره:

روى الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) عن أبي محمد الوراق أنه قال: «كنت بشارع الأنبار وأنا صبي، فعبر رجل راكب، فبادر بعض الصبيان فقلب عليه ماء، فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه:

إذا قلَّ ماءُ الوجهِ قلَّ حياؤهُ
ولا خيرَ في وجهٍ إذا قلَّ ماؤه

فلما عبر، قيل لنا: هذا أبو إسحاق الزجاج»[2].

ومن شعره أيضًا:

قعُدي لا يردُّ الرزقَ عنِّي
ولا يُدنيه إن لم يقض شيءُ

---

(١) معاني القرآن، ج١، ص٢٤٦.

(٢) تاريخ بغداد، ج٦، ص٩٣، وينظر نزهة الألباء، ص٢٤٥.

قَعدتُ فقد أتاني في قعُودي
وسِرت فعَاقني والسَّير ليُّ
فلمَّا أنْ رأيتُ القصدَ أَدنى
إلى رُشدِي وأنَّ الحرصَ غيُّ
تَركتُ لمدلجٍ دَلج الليالِي
وَلي ظلٌّ أَعيشُ بِه وَفيُّ[1]

وفاته:

توفي الزجاج سنة ٣١١ هـ، استنادًا إلى أرجح الروايات[2].

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) معجم الأدباء، ج ١، ص١٤٧.
(٢) تاريخ بغداد، ج٦، ص٩٣، وفيات الأعيان، ج١، ص٥٠، نزهة الألباء، ص٢٤٤، معجم الأدباء، ج ١، ص١٤٧.

كتاب الشجرة

- توثيق نسبة الكتاب.
- تسمية الكتاب.
- أبواب الكتاب ومنهج الزجاج فيه.
- مصطلحات الزجاج في كتابه.
- آراء الزجاج واختياراته في كتابه الشجرة.
- مذهبه النحوي.
- وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.
- عملي في التحقيق.
- صور المخطوط.

توثيق نسبة الكتاب:

لقد توافرت الأدلة التي تثبت أن للزجاج كتابًا

يسمى الشجرة، وهو الكتاب الذي بين أيدينا لأمور عديدة، نذكر من أهمها:

أولاً: ورد اسم المؤلف في أول الكتاب، حيث جاء في أول المخطوط: «قالَ أبو إسحاقَ إبراهيمُ السَّري الزَّجاجُ رحمَهُ اللَّهُ تَعَالى: الكلامُ كلُّهُ عَربيةٌ وعَجَميةٌ ثَلاثَةٌ: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ جَاء لِمَعنى لَيسَ بِفِعْلٍ وَلا اسْمٍ...»[1].

ثانيًا: ورد اسم الكتاب في آخره، حيث أثبته الناسخ بقوله: «نجزت الشجرة بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه الحقير المقر بالعجز والتقصير....»[2].

ثالثًا: هذا الكتاب ورد ذكره في كتب النحاة، فقد أشار إليه أحمد بن عبدالنور المالقي (٧٠٢هـ) في رصف المباني بقوله: «... فتقول جللْ، ومعناها نعم، حكى ذلك الزجاج في كتاب الشجرة»[3]، وعنه

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/١.
(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٤.
(٣) رصف المباني، ص١٧٦.

نقل المرادي (٧٤٩هـ) في الجنى الداني[١]، وابن هشام (٧٦١هـ) في مغني اللبيب[٢]، والسيوطي (٩١١هـ) في همع الهوامع[٣].

رابعًا: ذكر بروكلمان عند حديثه عن مؤلفات الزجاج أنَّ كتاب الشجرة، المسمى بكتاب التقريب، في القيروان[٤].

خامسًا: أشرنا سابقًا عند حديثنا عن المختصرات النحوية أنَّ هذا النوع من التأليف كان شائعًا في تلك الفترة - في القرنين الثالث والرابع الهجريين - وقد ذكرت كتب الطبقات القديمة أن للزجاج مختصرًا في النحو، مما يزيد من احتمال نسبة هذا المختصر إليه.

تسمية الكتاب:

أثبت ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا اسم

(١) الجنى الداني في حروف المعاني ٤١١.
(٢) مغني اللبيب، ص١٢٣.
(٣) همع الهوامع، ج٢، ص٤٩١.
(٤) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج ٢، ص١٧٢.

الكتاب عند إتمام نسخه بقوله: «... نجزت الشجرة»[1]، وأشار كارل بروكلمان إلى أن لكتاب الشجرة اسمًا آخر وهو «التقريب»، وربما كان المقصود به «التقريب في النحو»، والناظر لمحتوى الكتاب يجد أن اسم التقريب أقرب في مدلوله من لفظة «الشجرة»، فأيُّ الاسمين أحق بالكتاب؟.

لا نملك دليلًا يبيِّن لنا وجه تسمية مختصر نحوي بـ«الشجرة»، غير أننا نملك ما يثبت أنَّ للزجاج كتابًا يسمى الشجرة، ونرجح أن يكون هذا الكتاب لأمرين؛ الأول: أن المالقي نقل عنه، وإن كان في نقله وهمٌ سنبيِّنه في موضعه عند ذكر رأي الزَّجاج في لفظة «جلل»؛ والأمر الثاني: ما أثبته ناسخ المخطوط من ذكر لاسمه بما لا يدع مجالًا للشك في تسميته، لذلك اعتمدناه.

أما ما أورده بروكلمان فكان اعتمادًا على ما في النسخة التي ذكر أنها في القيروان، وليس بين

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٤.

أيدينا اليوم أي معلومات عنها حتى نتبين مدى صحة ما ذهب إليه، كما أني لم أجد أحدًا من العلماء القدامى أو الدارسين المحدثين أشار إلى كتاب يسمى التقريب منسوب للزجاج.

أبواب الكتاب ومنهج الزجاج فيه:

بدأ الزجاج كتابه بالحديث عن أقسام الكلام، كما جرت عليه عادة النحاة السابقين له كسيبويه والمبرد، ثم ذكر بعد ذلك التوابع التي هي: النعتُ والعطفُ والتَّوكِيدُ والبَدَلُ.

شرع بعدها في بيان أقسام الكلام، وقدَّم أمثلة عن الاسم والفعل والحرف، ولم يعرِّف هذه الأقسام بالحد بل عرفها بالمثال وهو في هذا يتبع نهج سيبويه في الكتاب.

ثم تناول بعد ذلك معاني الكلام وذكر أنها ستة، وهي: خَبرٌ، واستِخْبارٌ، وأَمرٌ، وطَلبٌ، وَنِداءٌ، وتَمَنٍ. ثم شرع في بيانها وقدم لها أمثلة، وهذا المنهج سار عليه في أبواب الكتاب كلها، إذ

يتحدث عن الباب المطروق جملة ثم يشرع في التفصيل مباشرة.

وأبواب الكتاب هي: أقسام الكلام، ثم معاني الكلام، ثم إِعْرَابُ الأَسمَاءِ، ثم أَوجُهُ الرَّفعِ فِي الأَسمَاءِ، ثم أَوجُه النَّصْبِ فِي الأَسمَاءِ، ثم أَوجُهُ الجَر فِي الأَسمَاءِ، ثم الحروفُ التي يرتفعُ ما بَعدَهَا، ثم كَانَ وأخواتها، ثم الأفعال التي تنصب مفعولين، ثم إنَّ وأخواتها، ثم الحُرُوفُ التِي تَجُرُّ الأَسمَاءَ وذكر أنها ثلاثَة أَقسَام: حُرُوف، وَظُروف، وَأَسمَاء، ثم الفعل المضارع وسماه الفعل المستقبل، ثم وجه النصب في الفعل المستقبل ، ثم وَجهُ الجَزمِ فِي الفِعلِ المُستقبلِ، ثم فعل الأمر، ثم وَجهُ الفَتحِ فِي الفِعلِ المَاضِي، ثم الحُروفُ العَاطِفَةُ، ثم الجواب بالفاء فِي الفِعلِ المُستقبلِ، ثم الجَوابُ بِالوَاوِ فِي الفِعلِ المُستقبلِ، ثم الجَوابُ بِالفَاءِ فِي الجَزاءِ، ثم الحروفُ التِي تُنبِّهُ بِهَا المَدعُو، ثم حُروفُ الاستِثنَاءِ وَمُضَارِعُهَا مِنَ الاسمَاءِ وَالأَفعَالِ والحروف.

ويبدو المنهج التعليمي واضحًا، حيث نجد

الزجاج يعرض موضوعاته بأسلوب سهل خال من التعقيد وجفاف الحدود والقواعد، وعباراته واضحة، مما يشوق القارئ إلى مواصلة القراءة دون ملل، وهذه الخصائص تجعله أكثر نفعًا خاصة لدى فئة المبتدئين.

مصطلحات الزجاج:

إن المتتبع لمصطلحات الزجاج في كتابه الشجرة يجده يستعمل المصطلحات البصرية كثيرًا، لكنه يورد بعض المصطلحات الكوفية[1]، ومن هذه المصطلحات مثلًا: التَّفسِيرُ، ويعني به التمييز، ومصطلح الجَحْدِ ويعني به النَّفي، يقول: «... ومَعْنَى النَّفي وَالجَحْدِ سَواء»[2]، كما يستعمل مصطلح: الدعاء ويعني به النداء، والمَدعُو، ويعني به المنادى.

---

(١) عن مصطلحات النحو الكوفي ينظر مدرسة الكوفة مهدي المخزومي، ص ٣٠٣ وما بعدها، دراسة في النحو الكوفي، أحمد مختار ديرة - رسالة ماجستير - ، ص٢٠٧، وما بعدها.

(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ٣/أ.

واستعمال الزجاج لبعض المصطلحات الكوفية مع اشتهاره بنزعته إلى البصريين أمر لا يجعلنا نرتاب في أمر هذا الكتاب، فقد علمنا قبل هذا أنه أخذ في أول أمره عن أبي العباس ثعلب قبل أن يلتحق بأبي العباس المبرد.

مصطلح الحرُوف:

يطلق الزجاج مصطلح الحرُوف على الأسماء والحروف، ونجد ذلك في باب الحروف التي يرتفع ما بعدها، إذ يقول: «الحُروفُ التِي مَرفوعٌ بَعدَهَا الأَسماءُ والنُّعوتُ والأَخبارُ قِسْمانِ: حُروفٌ وَظُرُوفٌ».

ويقول أيضًا في باب آخر: «الحُرُوفُ التِي تَجُرُّ الأَسمَاءَ والنُّعُوتَ ثَلاثَةُ أَقسَامٍ: حُرُوفٌ، وَظُروفٌ، وَأَسمَاءٌ».

ومصطلح الحروف كان شائعًا في تلك الفترة، حيث نجد الزجاجي(ت٣٤٠هـ) ـ وهو تلميذ الزجاج وقد لزمه كثيرًا حتى نسب إليه ـ في كتاب الجمل

يستعمل هذا المصطلح ففي باب كان يقول: باب الحُروف التِي ترفع الأَسماء وتنصب الأخبار[1]، وفي باب حروف الخفض[2]، وفي باب حروف الرفع، يسميها حروفًا ثم يذكر ضمنها الظروف والأسماء[3].

وكذلك ابن النحاس (ت٣٣٨هـ) ـ وهو تلميذ الزجاج أيضًا ـ يستعمل هذا المصطلح في باب حروف الخفض، وباب كان وأخواتها، وباب حروف الرفع[4].

آراء الزجاج واختياراته في كتابه الشجرة:

ارتبطت ظاهرة التصرف الإعرابي في اللغة العربية بقضية العامل، ونقصد بالعامل: **اقتران لفظ** بلفظ أو أكثر، واقترانهما على نحو ما **يؤدي إلى** اختلاف الإعراب فنجعل اللفظ الأول **ـ أو ما هو في** حكم اللفظ ـ عاملاً، والألفاظ التي **يلحقها الإعراب**

---

(١) الجمل في النحو، ص٤١.
(٢) نفسه، ص٦٠.
(٣) نفسه، ص٣٠٢.
(٤) ينظر التفاحة في النحو، ص١٨، ص٢١.

معمولة. ولا يراد بالعامل أنه هو الذي أحدث بذاته حركة الإعراب، وإنما هو عامل اقتراني، أي لـمّا اقترن هذا اللفظ أو ما في حكمه أعطي اللفظ المقترن به حكمًا إعرابيًا[1].

والنحو العربي يقوم على أساس العامل بهذا المفهوم، فبالرغم مما أثير حوله من شبهات[2] بقي الركن الرئيس في الدرس النحوي، يظهر ذلك جليًا في مؤلفات النحاة قديمًا وحديثًا.

وإذا تتبعنا كتاب الشجرة وجدناه مبنيًا على أساس العوامل والمعمولات، ويظهر أن الكتاب أعد لغرض تعليمي محض، يستفيد منه المبتدئون، وقد يكون الباعث على تأليفه طريقة التعلم في ذلك العصر التي كانت تولي الحفظ اهتمامًا، فألفه الزجاج بغرض تمكين الناشئة من الإلمام بأهم قواعد النحو، وقد نحا في مؤلفه هذا طريقًا سهلًا ميسرًا لا

---

(١) القياس في النحو، منى إلياس، ص٢٩.

(٢) يراجع العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبداللطيف، ص١٨٩ وما بعدها.

تعقيد فيه ولا عنت، يعكس روح النحو ومنبعه النقي الخالي من التعقيدات المنطقية التي ألصقت به في القرون اللاحقة، ومن آراء الزجاج النحوية التي تضمنها كتابه نذكر:

١ ـ الفِعل قِسْمَانِ:

ذكر الزجاج في أول كتابه أن الفعل قسمان مَاضٍ ومُسْتَقبل. وتبعه تلميذه الزجاجي في كتاب الجمل بقوله: «والفعل ما دلَّ على حدث وزمان ماض أو مستقبل»[١]، ونجده أيضًا في كتابه الإيضاح في علل النحو، يقول: «الفعل على أوضاع النحويين ما دلَّ على حدث وزمان ماض أو مستقبل، نحو قام يقوم، وقعد يقعد، وما أشبه ذلك»[٢].

وقال في موضع آخر: «الفعل على الحقيقة ضربان كما قلنا: ماض ومستقبل، فالمستقبل ما لم يقع بعد، ولا أتى عليه زمان، ولا خرج من العدم

---

(١) الجمل في النحو، ص١.

(٢) الإيضاح في علل النحو، ص٥٢.

إلى حيز الوجود، والفعل الماضي ما تقضَّى... فأمَّا فعل الحال فهو المتكون في حال خطاب المتكلم... ففعل الحال في الحقيقة مستقبل»[1].

لكن الزجاجي يعود فيقول: «الأفعال ثلاثة: فعل ماض، وفعل مستقبل، وفعل في الحال يسمى الدائم»[2].

والسؤال الذي نطرحه: هل تبع الزجاج مذهب الكوفيين في تقسيم الفعل؟.

فالفعل عند البصريين ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، وقد علل ابن الأنباري(٥٧٧هـ) هذا التقسيم بقوله: «فإن قال قائل لم كانت الأفعال ثلاثة؟ قيل: لأن الأزمنة ثلاثة، ولمَّا كانت ثلاثة، وجب أن تكون الأفعال ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل»[3]. وذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل اثنان: الماضي والمضارع فقط، وأن الأمر مقتطع

---

(١) الإيضاح في علل النحو، ص٨٦، ص٨٧.

(٢) الجمل في النحو، ص٧.

(٣) أسرار العربية، ص٣١٥.

من المضارع، إذ أصل: (افْعَلْ) ليَفْعَلْ كأمر الغائب. ولما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة طلبًا للتخفيف مع كثرة الاستعمال، وبنو على ذلك أنه معرب[1].

ومن خلال هذا يظهر أنَّ البصريين يجعلون الأمر أصلًا برأسه، وأمَّا الكوفيون فيجعلون الأمر ضمن المضارع، وهو معرب.

أمَّا الزجاج فقد ذكر في كتابه أن الأمر مبني، حيث يقول: «وأَمَّا الأَمرُ بِغيرِ لام فَمَوقُوفٌ بِمعنَى الأَمرِ، وَلا يُسمَّى مَجْزُومًا؛ لأَنَّهُ لاَ جَازِمَ لَه، وَلَيسَ بِمضَارِعٍ لاسمِ الفَاعِلِ»[2].

وهو قد خالف الكوفيين، لذلك نرجح أن تقسيمه الفعل كان على أساس زمنه، ومما يزيد في تأكيد هذا الأمر أنَّ السيوطي (٩١١هـ) يقول: «ذهب

---

(١) همع الهوامع، ج١، ص٣٩.

(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٢.

الزجاج إلى أن زمان المضارع لا يكون إلا للمستقبل، وأنكر أن يكون للحال»[1].

لذلك فإن الأمر قسم لوحده عند الزجاج غير أنه يدخل مع المضارع في زمن الاستقبال.

٢ ـ رافع اسم كان وأخواتها:

ذهب الزجاج إلى أن كان وأخواتها ترفع الخبر، حيث يقول: «الأفعَالُ التِي تَرفَعُ الأَسمَاءَ وَالنُّعوتَ وَتَنصُبُ الأَخْبَارَ عَشرَةٌ: وَهِي كَانَ، وَصَارَ، وَلَيسَ. . . »[2].

وهذا مذهب البصريين، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل في المرفوع شيئًا، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعًا به قبل دخولها[3].

٣ ـ ناصب ثاني مفعولي ظنَّ وأخواتها:

ذهب الزجاج إلى أن ظنَّ وأخواتها تنصب

---

(١) همع الهوامع، ج١، ص٣١.
(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٣.
(٣) شرح التصريح، ج١، ص ٢٣٣.

الخبر، حيث يقول: « الأَفْعَالُ التِي تَنصُبُ الأَسْماءَ وَالنُّعُوتَ والأَخْبَارَ أَربَعَةٌ: أَحسبُ، وَأَخَال، وَأَرَى، وَأَظُنّ. . . »[1].

وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنها منصوبة على الحال[2].

٤ ـ رافع خبر إنَّ وأخواتها:

ذهب الزجاج إلى أن إنَّ وأخواتها ترفع الخبر، حيث يقول: «الحُرُوفُ التِي تَنصُبُ الأَسمَاءَ وَالنُّعوتَ وتَرفَعُ الأَخبَارَ سِتَّةٌ، وَهِي إِنَّ وَأَنَّ المُشَدَّدَتَانِ، وَلَكِنَّ المُشَدَّدَةُ، وَلَيتَ. . . »[3].

وهذا مذهب البصريين، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل في الخبر، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعًا به قبل دخولهن وهو المبتدأ[4].

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٣.
(٢) الإنصاف المسألة (١١٩)، ج٢، ص٣١٨.
(٣) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٣.
(٤) شرح التصريح، ج١، ص٢٩٣.

٥ ـ حاشا حرف وفعل:

ذهب الزجاج إلى أن حاشا تكون حرف جر حيث يقول عند حديثه عن حروف الجر: «... وحاشا وخلا في بعض اللغة»(١).

و«حاشا» حرف جر عند سيبويه وأكثر البصريين، لقولهم: «حاشاي» من غير نون الوقاية، وامتناع وقوعه صلة لـ«ما» المصدرية. وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد وأبو عمرو الشيباني إلى أنها تستعمل كثيرًا حرف جر، وقليلًا فعلًا متعديًا جامدًا لتضمنه معنى «إلا»، وأنكر الكوفيون حرفيتها(٢).

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ٢.

(٢) يراجع الكتاب، ج٢، ص٣٤٩، المقتضب، ج٤، ص٣٩١، ص٤٢٦، والإنصاف المسألة (٣٧) ج١، ص٢٣٩، والتبيين لأبي البقاء العكبري، ص٤٠٢، وارتشاف الضرب، ج٢، ص٣٢٧، وشرح الكافية، ج٢، ص١٢٣، وشرح التصريح، ج١، ص٣٦٨، وهمع الهوامع، ج٢، ص٢١٢ شرح ابن عقيل، ج١، ص٣٢٣.

٦ ـ رُبَّ حرف جر:

ذهب الزجاج إلى أن ربَّ حرف جر[(١)]، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها اسم[(٢)].

٧ ـ مُذْ وَمُنذُ حرفا جر:

ذهب الزجاج إلى أن مُذْ وَمُنذُ يكونان حرفين جارين[(٣)]، وهو مذهب البصريين[(٤)].

٨ ـ سوى اسم وليست ظرفاً:

قال الزجاج: «الأَسماءُ سَبعةٌ وثَلاثُون اسْمًا، وهِـي: غَـيرُ، وسِـوى مَكْسُورةُ السِّـينِ بِـمعنَى غَير...»[(٥)].

ومذهب سيبويه والجمهور أنها منصوبة على الظرفية ولا تخرج على ذلك إلا لضرورة، وذهب

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٢.
(٢) الإنصاف المسألة (٥٦)، ج١، ص٣٢٧.
(٣) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٢.
(٤) الإنصاف المسألة (١٢١)، ج٢، ص٣٢٨.
(٥) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٢.

الكوفيون إلى أنه يجوز خروجها عن الظرفية، والتصرف فيها رفعًا وجرًّا ونصبًا، كغير وذلك لخروجها عن معنى الظرفية إلى معنى الاستثناء، واختاره ابن مالك، وفصَّلت طائفة كالرماني والعكبري، فقالوا: تستعمل ظرفًا غالبًا وكـ«غير» قليلًا، واختاره ابن هشام[1].

٩ ـ الفِعلُ المُستَقبل رُفِعَ لِمُضَارَعَتِهِ اسمَ الفَاعِلِ:

أجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعًا، كقولك: «يقومُ زيدٌ، ويقعدُ عمرو»، وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له: ما هو؟ فقال الفراء وأصحابه: رافعه نفسُ

---

(١) يراجع الكتاب، ج١، ص٢٦، ص٣٢، والإنصاف المسألة (٣٩)، ج١، ص٢٥٢، وشرح التسهيل لابن مالك، ج٢، ص٣١٤، والتبيين لأبي البقاء العكبري، ص٤١٩، وارتشاف الضرب، ج٢، ص٣٢٦، وأوضح المسالك، ج٢، ص٢٨١، وشرح الكافية، ج٢، ص١٣٢، وشرح التصريح، ج١، ص٥٥٩.

تجرده من الناصب والجازم، وقال الكسائي: حروف المضارعة، وقال ثعلب: مضارعته للاسم، وقال البصريون: حلوله محل الاسم[1].

قال الزجاج: «الفِعلُ المُستَقبلُ إِذَا سَلِمَ مِنَ النَّواصِبِ والجَوازِمِ رُفِعَ أَبدًا لِمُضَارَعَتِهِ اسمَ الفَاعِلِ...»[2].

ونرى أن الزجاج قد تبع مذهب شيخه ثعلب في علة رفع الفعل المضارع.

١٠ ـ عامل الجزم في جواب الشرط:

قال الزجاج: «...وتَجزِمُ بِإِنْ الخَفِيفةِ فِعْلَينِ لأَنَّهَا بِمَعنَى الشَّرطِ، والفِعلُ الثَّانِي جَزاء، وكَذلكَ الظُّروفُ والأَسماءُ المُضَارِعةُ حُروفَ الشَّرطِ»[3].

---

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، ص٧٢. ويراجع الإنصاف المسألة (٧٤)، ج٢، ص١٠٣، وشرح المفصل، ج٧، ص١٢، حاشية الصبان على الأشموني، ج٣، ص٢٤٤، شرح التصريح، ج٢، ص٣٥٦.

(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٢.

(٣) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٣.

وقد اختلف النحاة في جازم جواب الشرط فذهب أكثر البصريين إلى أن العامل فيه حرف الشرط، وذهب آخرون إلى أن حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه، ونسب هذا القول لسيبويه، والخليل، وذهب آخرون إلى أنَّ حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط، ونسب هذا القول للأخفش، وذهب أبو عثمان المازني إلى أنه مبني على الوقف، وذهب الكوفيون إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار(١).

١١ ـ ناصب الفعل المضارع بعد فاء السببية:

قال الزجاج: «... إِذَا كَانَت الفَاءُ فِي الفِعلِ المُستَقبلِ جَوابًا لِسِتَّةِ أَشيَاءَ: لِلأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَالدُّعَاءِ، وَالاستِفهَامِ، وَالتَّمَني، وَالجَحْدِ ـ ومَعْنَى

---

(١) يراجع: الكتاب ج٣، ص٦٢، والإنصاف، المسألة (٨٤)، ج٢، ص١٤٥، وأسرار العربية، ص٣٣٦، وشرح التصريح، ج٢، ص٣٩٨، وهمع الهوامع، ج٢، ص٤٦١، وحاشية الصبان، ج٤، ص٢٣.

النَّفي وَالجَحْدِ سَواء - نَصبتَهُ عَلَى إِضمَارِ أَنْ»[1].

وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد الفاء ينتصب بالخلاف. وذهب أبو عمرَ الجرمي من البصريين إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها؛ لأنها خرجت عن باب العطف، وإليه ذهب بعض الكوفيين[2].

١٢ - ناصب الفعل المضارع بعد واو المعية:

قال الزجاج: «... إذَا كَانَت الوَاوُ فِي الفِعلِ المُستقبلِ جَوابًا لِهذِهِ السَّتةِ[3]، فَهُو مَنصُوبٌ أَبَدًا عَلَى إِضْمَارِ أَنْ إِلَا أَنّ مَعنَاهَا مُخَالِفٌ مَعْنَى الفَاءِ»[4].

وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد الواو منصوب على الصرف،

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٣.

(٢) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف - المسألة (٧٦) - ج٢، ص١٠٩.

(٣) التي هي اِلأمرِ، وَالنَّهيِ، وَالدُّعَاءِ، وَالاستِفهَامِ، وَالتَّمَني، وَالجَحْدِ.

(٤) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق أ/٤.

وذهب أبو عمرَ الجرمي من البصريين إلى أنه ينتصب بالواو نفسها؛ لأنها خرجت عن باب العطف[1].

١٣ ـ المنادى معرب:

قال الزجاج: «... فِإنْ كَانَ اَلْمَدعُو مُفْرَدًا مَعرِفَةً فَهُوَ مَرفُوعٌ غَير مُنونٍ، وَإنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ نَكِرَةً فَهُو مَنصُوبٌ»[2].

اختلف في المنادى المفرد العلم معرب هو أم مبني، فذهب عامة أهل الكوفة والرِّياشي إلى أنه معرب مرفوع بغير تنوين، وذهب الفراء من الكوفيين إلى أنه مبني على الضم وليس بفاعل ولا مفعول، وذهب أهل البصرة إلى أنه مبني على الضم ومحله النصب لأنه مفعول، واستدل الجميع بالأقيسة[3].

---

(١) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف ـ المسألة (٧٥) ـ ج٢، ص١٠٧.

(٢) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٤.

(٣) التبيين لأبي البقاء العكبري ص٤٣٨، الإنصاف في مسائل الخلاف ـ المسألة (٧٥) ـ ج١، ص٢٧٧، شذور الذهب ص١١٠، همع الهوامع، ج١، ص١٧٢.

وهكذا نرى أن الزجاج اختار مذهب الكوفيين في أن المنادى المفرد العلم معرب مرفوع بغير تنوين.

١٤ ـ جَلَل هل هي اسم أم حرف؟:

قال المالقي (٧٠٢هـ): «اعلم أن جلل ليس لها في كلام العرب إلا معنى الجواب خاصة، تقول: هل قام زيدٌ فتقول: جلل ومعناها نعم، حكى ذلك الزجاج في كتابه الشجرة، فعلى هذا لا تعمل شيئًا، وإنما نائبة مناب الجمل الواقعة جوابًا، وهي بعدُ في كلامهم قليلة الاستعمال»(١).

وعنه نقل المرادي (٧٤٩هـ) بقوله: «جلل حرف من حروف الجواب بمعنى نعم ذكره صاحب رصف المباني، وقال: إن جلل ليس لها في كلام العرب...»(٢).

وقال ابن هشام (٧٦١هـ): «جلل بمعنى (نعم)

---

(١) رصف المباني، ص١٧٦.

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ٤١١.

حكاه الزجاج في كتاب الشجرة»[1].

وقال السيوطي (٩١١هـ): «جلل حرف للجواب كنعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة»[2].

وهنا أمور أود التنبيه إليها:

الأمر الأول: إن ما ذكره المرادي ومن بعده ابن هشام ثمَّ السيوطي منقول حرفيًا عمَّا ذكره المالقي في رصف المباني.

الأمر الثاني: إن المالقي هو أول من أشار إلى رأي الزجاج في «جلل» ونقل عنه حرفيتها.

الأمر الثالث: إن ناسخ المخطوط الذي بين يدي لم يثبت لفظة «جلل» وإنما أثبت مكانها لفظة «اجلال»، حيث نجد نص المخطوط كما يلي: «الأَسماءُ سَبعةٌ وثَلاثُون اسْمًا، وهِي: غَيرُ، وسِوى...واجلال بِمعنَى أَجل، ومَا أَشْبَه ذَلِك»[3].

---

(١) مغني اللبيب، ص١٢٣.

(٢) همع الهوامع، ج٢، ص٤٩١.

(٣) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ب/٢.

وأمامنا احتمالان: الأول ـ وهو الراجح ـ أنَّ «اجلال» تحريف لـ «جلل»؛ لأنَّ الناسخ كما يبدو ليس عالمًا يظهر من خلال ارتكابه أخطاء لا تغتفر، فمن الأخطاء الإملائية كتابته «ألفاض» و«إظمار»، والصحيح ألفاظ، وإضمار؛ ومن الأخطاء الأخرى روايته البيتين:

لا تنهى عن خلق وتركب مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله أيضًا:

فيا راكبًا إمَّا عرضت فبلغا
نداهي هي نجران أن لا تلاقيا

ولا يخفى على أهل الاختصاص مدى التحريف الموجود.

ويترتب على اعتبارنا «اجلال» تحريفًا لـ «جلل» أمور:

أولها: إنَّ الزجاج يعتبر «جلل» اسمًا، وليست حرفًا.

ثانيها: ما نقله المالقي من حرفية «جلل» في هذه الحالة يعتبر وهمًا محضًا.

ثالثها: إن الزجاج أراد «أجْل» بتسكين الجيم، ولم يرد «أجَل» التي بمعنى نعم، لأنَّ الأولى لها ما يؤيدها من كلام العرب، تقول: «فعلت ذلك من جللك» أي من أجلك.

قال جميل:

رَسـمِ دَارٍ وَقـفـتُ فـي طَـلـلـهِ
كِدتُ أَقـضِـى الـحَـياةَ مِن جَـلـله

أي: من أجله[1].

وتكون بمعنى «عظيم»، وبمعنى «يسير»، أمَّا كونها بمعنى «عظيم»، فلقول الشاعر:

قَـومِـي هُـم قَـتـلُـوا أُمـيـمَ أَخِـي
فَـإذا رَمـيـتُ يُـصيبُـني سَـهـمي

---

(1) يراجع مغني اللبيب، ص١٢٣، همع الهوامع، ج٢، ص٤٩١.

فَلَئِنْ عَفوتُ لأعفُونْ جَلَلًا
وَلَئِنْ سَطوتُ لأُوهِنَنْ عَظمِي

أمَّا بمعنى «يسير» فلقول امرئ القيس، وقد قتلوا أباه:

بِقَتلِ بَني أسَدٍ ربَّهُم
ألا كُلُّ شَيءٍ سِواه جَلَل[1]

وأمَّا «جلل» الحرفية بمعنى نعم فلا وجود لها؛ لأنه لا شاهد في كلام العرب يؤيدها، يقول البغدادي (١٠٩٣هـ) عن «جلل» الحرفية: «إنها في غاية الشذوذ حتى إنَّها غير موجودة في كتب اللغة المدونة لجميع المستعمل والوحشي والغريب والنادر والشاذ كالجمهرة، والتهذيب، والمحكم، والصحاح، والعباب، والقاموس، ولسان العرب، وغيرها من كتب النوادر، فهو شيء لم يذكر في هذه الكتب، ولا شاهد له في كلام العرب، فأي مسيس

(١) يراجع مغني اللبيب، ص١٢٣، همع الهوامع، ج٢، ص٤٩١.

حاجة إلى ذكره، وإنما هو قول انفرد به الزجاج، وكل من ذكرها إنما نقلها عنه»[١].

وأمّا ما توهمه المالقي فيرجع ربما لاستعمال الزجاج مصطلح «الحروف» في أول الباب، والذي يعني به الحروف والأسماء والظروف، وقد بيّنا ذلك آنفًا عند حديثنا عن مصطلحاته، أو لعدم إفصاح الزجاج عن مقصوده بلفظة «أجل» فتوهم المالقي أنها تعني «نعم»، حتى قال: إنَّ «جلل» ليس لها في كلام العرب إلا معنى الجواب خاصة[٢]، وقد تعقبه البغدادي بقوله: «لقد أفرط صاحب رصف المباني في قوله: ليس لها في كلام العرب إلا معنى الجواب خاصة... وهذا شيء يكذبه الحس والتنقير»[٣].

والاحتمال الثاني: أنَّ «اجلال» ليست تحريفًا

---

(١) شرح شواهد مغني اللبيب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، ج٣، ص٧٦.

(٢) رصف المباني، ص١٧٦.

(٣) شرح شواهد مغني اللبيب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، ج٣، ص٧٦.

لـ «جلل»؛ فأين «جلل» التي نقلها المالقي، وذكر أنها حرف بمعنى «نعم»، ولا تعمل شيئًا على حدّ قوله؟.

هذا الاحتمال يجعلنا نشك في تمام النسخة التي بين أيدينا، والصحيح أني تصفحت هذه النسخة مرات عديدة وما تملكني الشك في تمامها إلا عند قول الزجاج في أول الكتاب عن الحروف: «...ومِنْهَا مَا لَيْسَ بِعَامِلٍ، وَسَأُبَيِّنُ غَيرَ العَوامِلِ فِي مَوضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ»(١).

تساءلت عن الحروف غير العاملة: هل ذكرها الزجاج؟، خاصة وأنَّ المالقي اعتبر «جلل» حرفًا غير عامل، لكن سرعان ما زال هذا الشك؛ لأن الزجاج ذكر هذه الحروف في باب الحروف المرفوع ما بعدها، وفي باب حروف العطف، وهذه الحروف كما هو معلوم غير عاملة.

ويرى القارئ الكريم مدى المجازفة التي يقدم

---

(١) الشجرة لأبي إسحاق الزجاج، ق ٢/أ.

عليها المحقق حين يعتمد على نسخة واحدة، وما دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب إلا لأنَّ نسخته يتيمة، ولولا ذلك لما تجرأت على هذا الأمر.

مذهبه النحوي في كتابه الشجرة:

إنَّ النحو العربي قد بلغ أقصى درجات النضج على يد نحاة البصرة، فهم الذين أسسوا بنيانه، وفرعوا علله، ومدوا أقيسته، حتى تتوج مجهودهم طيلة قرن ونصف من الاستقراء، والتتبع، والتثبت في الأخذ عن الفصحاء بكتاب ما زال إلى اليوم قرآن النحو.

وَأمَّا ما جاء بعدهم من العلماء فقد وقعوا منهم موقع التلميذ من أستاذه، وقد حاول الكثير من الدارسين في العصر الحديث إثبات وجود مدارس نحوية متأثرين في ذلك بحمى المدارس التي انتشرت في الغرب، حتى بلغ الحد ببعضهم إلى التعصب إلى مدرسة على حساب أخرى، أو التباهي بإنجازات علماء مدرسة، وتسفيه أحلام أعلام مدرسة أخرى.

لا ننكر أن الكثير من النحاة تفردوا ببعض الآراء وكان لهم اختيارات أَثْرَت النحو العربي، فاتسعت بها دائرة القياس، والقواعد التي بناها البصريون؛ غير أنَّ مذهب أي نحوي يقوم أساسًا على ما أسسه نحاة البصرة، وأمَّا تلك الاجتهادات التي لا يمكن أن توصف بأنها مذهب نحوي مستقل بَلْهَ وصفها مدرسة نحوية، وإنكاري وجود مدارس لا يعني أني أنسف جهود نحاة الكوفة، أو بغداد، أو غيرهما من الأقاليم كمصر، والأندلس، والمغرب، وإنما أعتبرها إنجازات أضيفت إلى ما أحكمه نحاة المدرسة البصرية.

وربما كان إطلاق لفظة مذهب على هذه الاتجاهات أنسب من إطلاق مصطلح مدرسة، لأن تضخيم هذه الاتجاهات لا يزيد النحو قوة بقدر ما يبعث فيه وهنًا وتشتتًا وضياعًا، واللغة العربية واحدة وقرآنها واحد فوجب أن يكون نحوها واحدًا لا اتجاهات مختلفة.

والزجاج وإن عدَّ من البصريين إلا أنه في كتابه

يأخذ برأي نحاة الكوفة في بعض المسائل وقد ذكرناها عند حديثنا عن اختياراته، فهل يمكن أن يوصف هذا النهج بمدرسة نحوية؟!.

تقول هدى محمود قراعة: كثيرًا ما يتردد في أسماعنا أن المذهب البغدادي ما هو إلا خلاصة المذهبين الكوفي والبصري، ما هو إلا أن تختار أفضل ما في المذهبين من آراء ليخلص لنا مذهب تتركز فيه الآراء المختارة، ولسنا نرى أقدر من الزجاج ولا أفضل منه مؤسسًا للمذهب البغدادي، وواضعًا بنيته الأولى، فالزجاج قد ظهر في عصر قل فيه إلى حد كبير التعصب للمدارس النحوية، وقاربت المدرستان أن تمتزجا، فإذا أضاف إلى ذلك آراء انفرد بها، وضح أنه مؤسس المذهب البغدادي(١).

أقول: إن تزاوج آراء نحاة البصرة والكوفة في بغداد لا يعني ولادة نحو بغدادي، بقدر ما يعني ذهاب العصبية التي كانت قائمة بينهما وأثّرت على

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج، تح: هدى محمود قراعة، مقدمة التحقيق، ص١٢.

الدرس النحوي، فهل يحق لنا بعد أن خمدت هذه النعرة أن نضيف مذهبًا آخر يتبناه أهل بغداد، أو على الأقل ندعي أنه كان قائمًا، فالواقع ينفي ذلك ويؤكد أن النحو عاد إلى الطريق السليم البعيد عن كل الأمور التي لا علاقة لها بالدرس النحوي، وتهيأت له أرضية جديدة تستنبط فيها الآراء، وتعلل فيها الأحكام، وفق روح اللغة العربية وما تقتضيه سننها.

إذن فالزجاج عندما يأخذ بما يراه مناسبًا من آراء شيخيه المبرد وثعلب، ومن كان قبلهما من النحاة لا ينهج منحى جديدًا بل ينأى بالنحو عمَّا لا يليق به، ويعيده إلى ما كان عليه من الفطرة السليمة حين كان فتيًا بين يدي الخليل وتلميذه سيبويه.

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة وحيدة، موجودة في خزانة مكتبة آروان، بولاية غرداية، الجزائر، تحت رقم: (١٦٠)، خطها مغربي واضح (أسود، برتقالي)، عدد أوراقها ٤ ورقات، ومعدل عدد الأسطر في الصفحة ٢١ سطرًا.

بدايتها:

«بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ وَصَلى اللهُ عَلَى سَيدنا مُحمدٍ، قالَ أبو إسحاقَ إبراهيمُ السَّري الزَّجاجُ رحمَهُ اللهُ تَعالى: الكلامُ كلُّهُ عَربيةٌ وعَجَميةٌ ثَلاثَةٌ: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ جَاء لِمَعنى لَيسَ بِفِعْلٍ وَلا اسْمٍ.....».

نهايتها:

«..... وكذَلكَ «ذَهبَ القَومُ حَاشَا زَيدٍ»، و«مَا ذَهبَ القَومُ حَاشَا زَيدٍ» فِي الوَجهَينِ جَميعًا، وَكذلِكَ خَلا فِي بَعضِ اللُّغَاتِ».

قيمتها:

هذه النسخة كاملة، خطها واضح، قليلة الأخطاء، قليلة السقط إلا ما كان سهوًا من الناسخ، ورد اسم المؤلف صريحًا في أول المخطوط، واسم الكتاب في آخره.

نسخت على يد محمد العقب ولد الطيب الزلاقي نجل امحمد المسعود، وكان الفراغ من

نسخها يوم السبت بعد الزوال في الرابع عشر من شهر شعبان عام ١٢٧٢هـ.

عملي في التحقيق:

حاولت جاهدًا أن أخرج هذا الكتاب إخراجًا علميًا، وذلك بالتزام القواعد التالية:

- نسخت محتوى النسخة وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها في عصرنا، وعنيت بعلامات الترقيم.

- حافظت على النص، فلم أحدث فيه تغييرًا إلا قدر اقتضاء السياق، وصححت الأخطاء الواردة مع الإشارة إلى ذلك.

- وضعت عناوين مناسبة لمواضيع الكتاب التي لم يعنونها المؤلف، وجعلتها بين معقوفين [].

- ضبطت بالشكل التام النصوص المختلفة من شواهد، وأمثلة، وأبنية وغير ذلك.

- خرجت الآيات القرآنية، ووثقت القراءات من مصادرها.

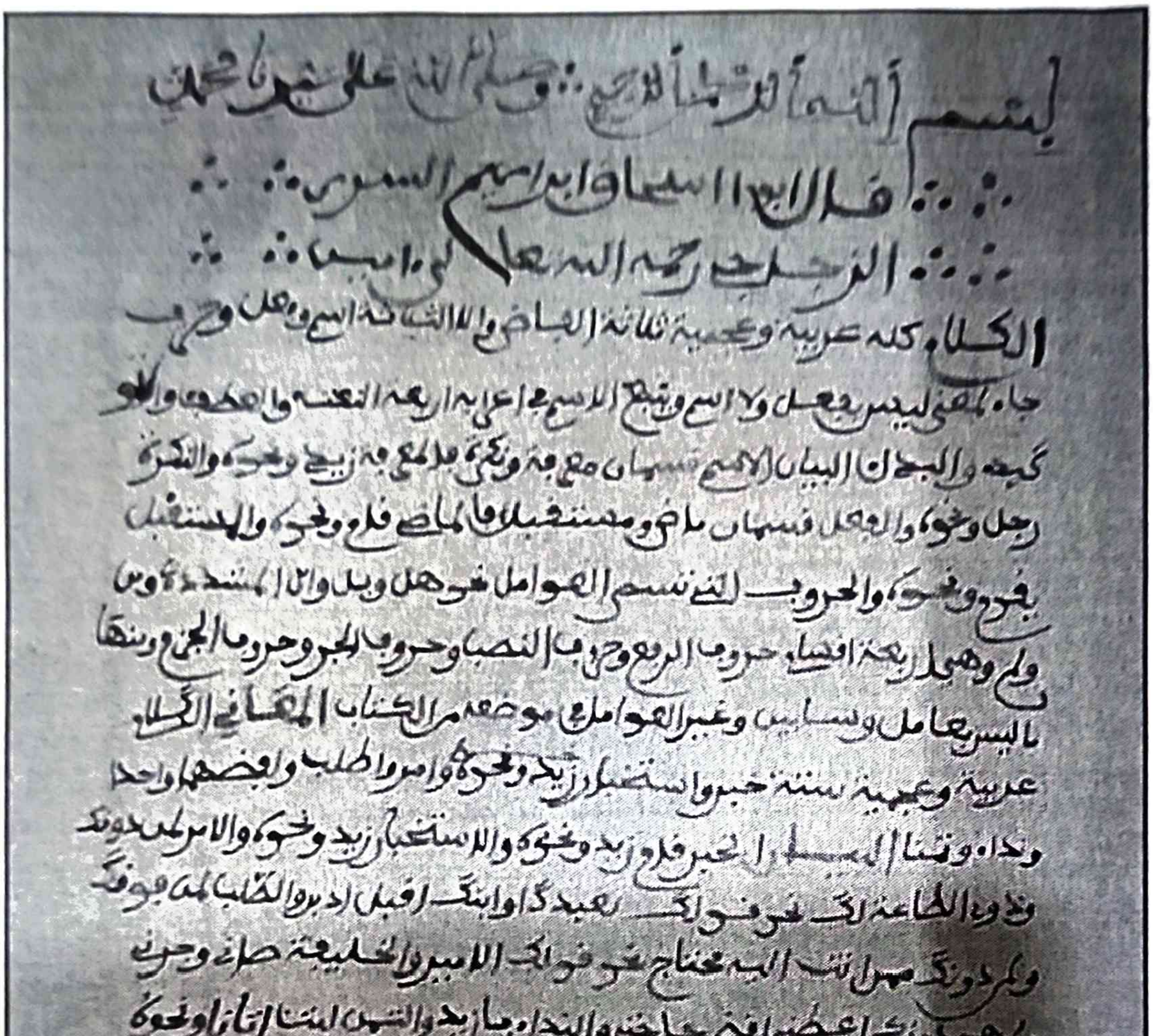
ـ خرجت الشواهد الشعرية من الدواوين وغيرها من مصادر اللغة والأدب، وأوضحت الشاهد.

ـ أشرت لنهاية الصفحة في المخطوط بوضع خط مائل [/]، وأشرت إلى الوجه الأيمن للورقة بالرمز [أ]، وإلى الوجه الأيسر للورقة بالرمز [ب].

ـ وضعت فهارس فنية للكتاب لتسهيل الرجوع إليه.

❁ ❁ ❁ ❁

صور المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال أبو إسحاق إبراهيم السري

الزجاج رحمه الله تعالى آمين

الكلام كله عربيه وعجميه ثلاثة أشياء والأشياء الثلاثة اسم وفعل وحرف

جاء لمعنى ليس بفعل ولا اسم ويتبع الاسم من إعرابه أربعة النعت والعطف والتو

كيد والبدل والبيان والاسم قسمان معرفة ونكرة فالمعرفة زيد ونحوه والنكرة

رجل ونحوه والفعل قسمان ماض ومستقبل فالماضي قام ونحوه والمستقبل

يقوم ونحوه والحروف التي تسمى العوامل نحو هل وبل وإلا المشددة أو من

ولم وهي أربعة أقسام حروف الرفع وحروف النصب وحروف الجر وحروف الجزم ومنها

ما ليس بعامل وتسمى غير العوامل في مواضعه من الكتاب المعاني الكلام

عربيه وعجميه ستة خبر واستخبار زيد ونحوه وأمر والطلب وبعضها واحد

ونداء وتمنٍّ المبتدأ الخبر قام زيد ونحوه والاستخبار زيد ونحوه والأمر لمن دونك

ونحو الطاعة لك نحو قولك لعبدك أو ابنك أقبل أدبر والطلب لمن فوقك

ولمن دونك ممن تحتاج إليه نحو قولك الأمير والخليفة صلى وحرم

ولمن هو مثلك أعطني أخي حاجتي والنداء يا زيد والتمني ليتنا أتانا أو نحوه

الإعراب إعراب الأسماء رفع ونصب وجر وإعراب الأفعال

رفع ونصب وجزم ولا جزم في الأسماء ولا جر في الأفعال الخفة الأسماء وثقل الأ

فعال أو وجوه الرفع في الأسماء ستة الفاعل وما لم يسم فاعله والمبتدأ

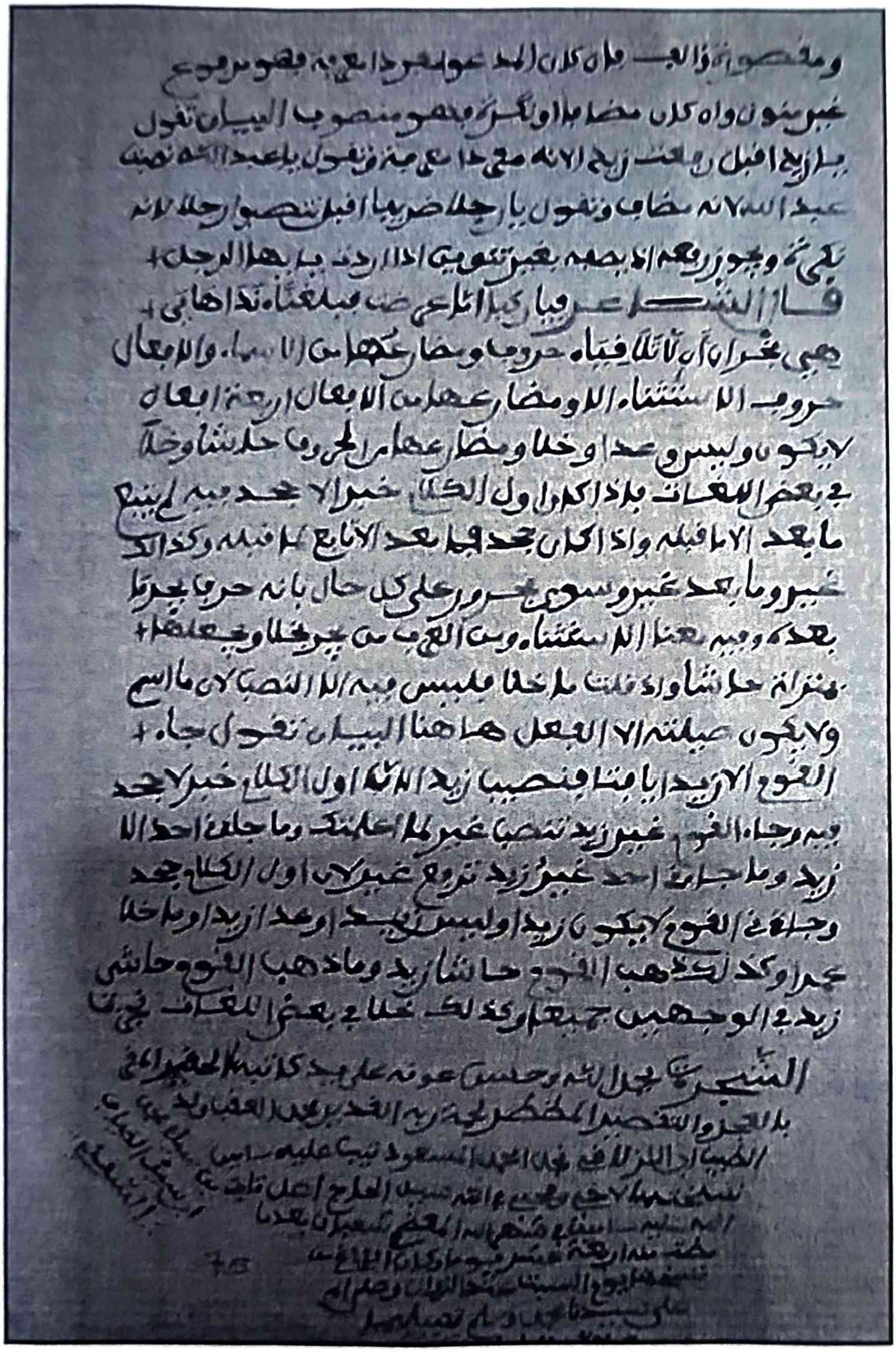
وخبره وخبر إن المشددة وأخواتها أو وصف المرفوع البيان قام زيد ونحوه

وما لم يسم فاعله أقيم زيد ونحوه والمبتدأ أو خبره زيد قائم ونحوه وخبر

إن المشددة إن زيدا قائم ونحوه وكذلك أخواتها أو وصف المرفوع

قام زيد

الورقة الأولى



ومقصورة الغير فإن كان الذي هو مفرداً معرفة فهو مرفوع
غير منون وإن كان مضافاً أو نكرة فهو منصوب البيان تقول
يا زيد أقبل رفعت زيد لأنه مفرد معرفة وتقول يا عبد الله نصبت
عبد الله لأنه مضاف وتقول يا رجلا ضربنا أقبل نصبت رجلا لأنه
نكرة ويجوز رفعه إذا وصفته بغير تنوين إذا أردت يا أيها الرجل
قال الشاعر فيا راكباً إما عرضت فبلغن نداماي
من نجران أن لا تلاقيا حروف ومضارعها من الأسماء والأفعال
حروف الاستثناء إلا ومضارعها من الأفعال أربعة أفعال
لا يكون وليس وعدا وخلا ومضارعها من الحروف حاشا وخلا
في بعض اللغات فإذا كان أول الكلام خبراً لا جحد فيه لم يتبع
ما بعد إلا ما قبله وإذا كان جحداً أتبعت ما بعد إلا ما قبله وكذلك
غير وما بعد غير وسوى مخفوض على كل حال بأنه حرف يجر ما
بعده وفيه معنى الاستثناء ومن العرب من يجر بخلا ويجعلها
بمنزلة حاشا وإذا قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم
ولا يكون صلته إلا الفعل هاهنا البيان تقول جاء
القوم إلا زيداً أيضاً فنصبت زيداً لأنه أول الكلام خبر لا جحد
فيه وجاء القوم غير زيد نصبت غير لما أعلمتك وما جاءني أحد إلا
زيد وما جاءني أحد غير زيد ترفع غير لأن أول الكلام جحد
وجاءني القوم لا يكون زيداً وليس زيداً وعدا زيداً وما خلا
عمراً وكذلك ذهب القوم حاشا زيد وما ذهب القوم وحاشى
زيد في الوجهين جميعاً وكذلك خلا في بعض اللغات نجز تمام
الشيء بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه العبد الفقير إلى
[illegible] بالعجز والتقصير المفتقر لرحمة ربه القدير [illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلى اللهُ عَلَى سَيدنا مُحمدٍ

قالَ أبو إسحاقَ إبراهيمُ السَّري الزَّجاجُ رحمَهُ اللهُ تَعَالى:

[الكلامُ وما يتألفُ منه]

الكلامُ كلُّهُ عَربية وعَجَمية ثَلاثَةُ أَشيَاء[1]: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ جَاء لِمَعنى لَيسَ بِفِعْلٍ وَلا اسْمٍ[2].

---

(١) في نسخة المخطوط: ثلاثة ألفاض أو أشياء.

(٢) قال سيبويه: «.. فالكَلِم اسمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل» الكتاب، ج١، ص١٢، وقال المبرد: «فالكلام كله: اسمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جاء لمعنى، لا يخلو الكلام عربيًا كان أو عجميًا من هذه الثلاثة». المقتضب، ج١، ص١٤١، وقال ابن السراج: «الكلام يتألف من ثلاثة =

ويتبعُ الاسْمَ في إعرابِهِ أربعةٌ: النعتُ، والعطفُ، والتَّوكِيدُ، والبَدَلُ[1].

***

البيان

الاسمُ[2] قِسْمَانِ: مَعْرِفةٌ ونَكِرةٌ، فَالمَعْرِفةُ: «زَيدٌ»، ونَحوه، والنَّكِرةُ: «رَجُلٌ»، ونَحْوه.

والفِعلُ[3] قِسْمَانِ: مَاضٍ ومُسْتَقبلٌ[4].

= أشياء: اسمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جاء لمعنى». الأصول في النحو، ج١، ص٣٦.

(١) قال الزجاجي: باب ما يتبع الاسم في إعرابه وهي أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل. الجمل في النحو، ص١٣.

(٢) يعرف الزجاج الاسم بأنه: «صوت متقطع مفهوم دال على معنىً غير دال على زمان ومكان». الحلل في إصلاح الخلل، ص ٦١، ص٦٢.

(٣) الفعلَ: «لفظة تدلُّ على معنىً في نفسها، مقترن بزمانٍ محصل». المرتجل، ص١٤، وأسرار العربية، ص١١، والجامع الصغير، ص٩.

(٤) قال الزجاجي: «والفعل ما دلَّ على حدث وزمان ماض أو=

فَالمَاضِي: «قَامَ» ونحوه، والمُستقبلُ: «يَقُومُ» ونَحوه[1].

والحُروفُ[2] التي تُسمَّى العَوامِلُ، نحو: «هَلْ» و«بَلْ»، و«إنَّ» المُشَدَّدَةُ، و«مِن» و«لَمْ»، وهِي أَربَعَةُ أَقْسام: حُروفُ الرَّفعِ، وَحُروف النَّصْبِ، وَحُروفُ الجَرِّ، وحُروفُ الجَزْمِ، ومِنْهَا مَا لَيْسَ بِعَامِلٍ، وَسَأُبَينُ[3] غَيرَ العَوامِلِ فِي مَوضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ.

* * *

= مستقبل». الجمل في النحو، ص١، الإيضاح في علل النحو، ص٥٢، ص٨٦.

(١) ذهب الزجاج إلى أن زمان المضارع لا يكون إلا للمستقبل، وأنكر أن يكون للحال. همع الهوامع، ج١، ص٣١.

(٢) الحرف ما دلّ على معنىً في غيرهِ. يراجع الجمل في النحو، ص١، وأسرار العربية، ص١٢، والمفصل، ج٢، ص١٧٦، وأمالي ابن الحاجب، ج٢، ص٨١ ـ ٨٢، وشرح المفصّل، ج ٨، ص٢ ـ ٣.

(٣) في نسخة المخطوط: وسأبين وغير.

المعاني:

الكَلامُ عَربيةٌ وعَجمِيةٌ سِتةٌ: خَبرٌ، واستِخْبارٌ، وأمرٌ، وطَلبٌ ولَفظُهمَا واحِدٌ، ونِداءٌ، وتَمَنٍ[1].

❋ ❋ ❋

البيان

الـخَبرُ: «قَامَ زَيـدٌ»، ونَـحْـوُه؛ **والاستِـخْـبَارُ**: «[كَـيفَ] زَيـدٌ؟»؛ **والأَمْرُ** لِـمَـنْ دُونَـكَ وَذَوي الطَّاعَةِ لَك، نَحوَ قَولِكَ لِعَبدِك أَوْ ابْنِكَ: «أَقْبِلْ»، و«أَدْبِرْ»؛ **والطَلبُ** لِمَنْ فَوقَك، وَلِمَنْ دُونَكَ مِمَّنْ أَنْتَ إِليهِ مُحْتَاجٌ، نَحوَ قَولِكَ لِلأَمِيرِ وَالخَلِيفَةِ: «**أَعْطِني**»،

(١) ذكرُ معاني الكلام في كتب النحو كان شائعًا في القرن الثالث، فهذا ابن كيسان (٢٩٩هـ) يذكر معاني الكلام في كتابه الموفقي في النحو بقوله: «باب معرفة أقسام المعاني في الكلام: الكلام ينقسم أربعة أقسام في المعاني، وهو الخبر والاستخبار، والاستخبار الاستفهام، والنداء هو الدعاء، والطلب هو الأمر والنهي». الموفقي في النحو، مجلة المورد بغداد، مج٤، ع٢، ١٩٧٥م، ص١٠٨.

«أَجِزنِي»، وَلِمَنْ هُوَ دُونَكَ: «أَعْطِنِي» «اقْضِ حَاجَتِي»؛ **والنِّدَاءُ**: «يَا زَيدُ»، **والتَّمني**: «لَيته أَتَانَا»، ونَحْوه.

❋ ❋ ❋

الإِعْرَابُ

إِعْرَابُ الأَسمَاءِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ[1]، وَإِعْرَابُ الأَفْعَالِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَزْمٌ؛ وَلا جَزْمَ فِي الأَسمَاءِ، وَلا جَرَّ فِي الأَفعَالِ، لِخِفَّةِ الأَسمَاءِ[2]، وَثِقَلِ الأَفعَالِ[3].

❋ ❋ ❋

---

(١) قال المبرد «وإعراب الأسماء على ثلاثة أضرب: على الرفع والنصب والجر». المقتضب، ج١، ص١٤٢.

(٢) يراجع الإيضاح في علل النحو، ص١٠٢.

(٣) قال سيبويه: «واعلم أنَّ بعض الكلام أثقلُ من بعض فالأفعالُ أثقلُ من الأسماء لأنّ الأسماء هي الأُولَى وهي أشدُّ تمكّنًا فمن ثم لم يَلحقها تنوينٌ ولحقها الجزْم» الكتاب، ج١، ص٢٠.

[أَوجُهُ الرَّفعِ فِي الأَسمَاءِ]

أَوجُهُ الرَّفعِ فِي الأَسمَاءِ ستة: الفَاعِلُ، وَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبتَدَأُ، وخَبرُهُ، وَخَبرُ إِنَّ المُشَدَّدَةُ وَأَخَواتِهَا، وَوَصْفُ المَرفُوعِ[1].

❋ ❋ ❋

البَيانُ

الفَاعِلُ، نَحو: «قَامَ زيدٌ»، وَنَحوه، **ومَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه**، نَحو: «أُقيمَ زَيدٌ»، ونَحوه. **وَالمُبتَدَأُ وخَبرُه**، نَحو: «زَيدٌ قَائمٌ»، وَنَحوه، **وخَبرُ إِنَّ المُشَدَّدَة**: «إِنَّ زَيدًا قائمٌ»، ونَحوه. وكَذلِك أَخواتها، **وَوصْفُ المَرفُوع** [أ/١]: «قَامَ زَيدٌ الظَرِيفُ»، ونَحوه.

❋ ❋ ❋

---

(١) في المخطوط: الرفع.

[أَوجُهُ النَّصْبِ فِي الأَسمَاءِ]

وَأوجُه النَّصْبِ فِي الأَسمَاءِ ثَلاثةَ عَشرَ: المَفْعُولُ بِهِ، والمَصْدرُ، وَمَا يُنْصَبُ بِأنَّ المُشَدَّدَةِ وَأَخَواتِهَا، وَمَا يُنْتَصَبُ وَالتَّعجُّبَ، وَانتِصَابُ الظَّرفِ، وَانْتِصَابُ الحَالِ، والتَفْسِيرُ، [وَالدُعَاءُ][1]، والاسْتِثْنَاءُ، والنَّفيُ، والتَّمَني، وَخَبرُ المُرتَفعِ بِمَا وَليسَ، وَوَصفُ المَنصُوبِ.

❀ ❀ ❀

البَيانُ

المَفعُولُ بِهِ: «ضَربَ زَيدٌ عَمرًا»، ونَحوه، **والمَصدَرُ** «ضَربَهُ ضَربًا»، ونَحوه، **وَمَا يُنصَبُ بِأَنَّ المُشَدَّدةِ وَأَخواتِهَا**، نَحو: «إنَّ زَيدًا قَائمٌ»، **وَمَا يُنتَصَبُ وَالتَّعَجُبَ**، «مَا أَحسَنَ زَيدًا» ونَحوه، **وانتِصَابُ الظَّرف** «أَمَامَكَ زيدٌ»، ونَحوه، **وانتِصابُ الحَالِ** «جَاءَ زيدٌ مُسْرِعًا» ونَحوه، **والتَّفسِيرُ** «لَهُ تِسعُونَ دِينَارًا» ونَحوه؛

---

(١) سقطت، واستدركتها من كلامه اللاحق.

والـدُّعَـاء، «يَـا عَـبدَ اللَّـهِ»، و«يَـا رَجُـلاً ظَـرِيـفًـا»، **والاستِثنَاءُ** «قَامَ القَومُ إِلا زَيدًا»، **وَالنَّفي**، «لاَ خَوفَ عَليكُم» ونَحوه، **والتَّمَني** «لَيتَ زَيدًا» ونَحوه، **وخَبرُ المُرتَفعِ بِمَا ولَيسَ** «مَا زَيدٌ جَالِسًا» و«لَيس عَمْرو عَـالـمًا» ونَـحـوه. **وَوَصْفُ المَنصُوبِ** «رَأَيـتُ زَيـدًا الظَّرِيفَ»، وَنَحوه.

❋ ❋ ❋

[أَوجُهُ الجَر]

أَوجُه الجَر ثَلاثةٌ: إِضَافَةُ اسْم إِلَى اسم «هَذَا فَرسُ زَيدٍ»، وَإِضَافةٌ بِحَرفِ جَرٍ[1] «هَذَا فرسٌ لِزَيدٍ»، ونَحوه، وَوصفُ المَجرُورِ «مَررتُ بِزيدِ الظَريفِ» ونحوه.

❋ ❋ ❋

---

(١) الإضافة عند الزجاج على معنى اللام. شرح التصريح، ج١، ص٦٧٥.

[الحُروفُ التي يرتفعُ ما بَعدَهَا]

الـحُـروفُ[1] الـتِـي مَـرفـوعٌ بَـعـدَهَـا الأَسـمـاءُ والنُّعوتُ والأَخبارُ قِسْمانِ: حُروفٌ وَظُرُوفٌ[2].

وَالـحُـرُوفُ تِـسْـعَـةٌ، وَهـي: هَـلْ، وَأَلِـفُ الاستِفْهَام، وَبَلْ، وَإِنْ، وَلَكِنْ الخَفِيفَتَانِ، وَإِنَّمَا وَكَأَنَّمَا، وَلَولا، وَلَومَا.

وَالظُرُوفُ تِسعَةٌ وَهِي كَيفَ، وَأينَ، وَمَتى، وَأَنَّى بِمَعنى مَتَى، وَثَمَّ، وحَيْثُ[3]، وَإِذْ، وَإِذَا، وَبَينَمَا.

❋ ❋ ❋

---

(١) سماها حروفًا مع أنها تشتمل على الحروف والظروف، ومصطلح الحروف كان شائعًا في تلك الفترة، حيث نجد الزجاجي (ت٣٤٠هـ) يستعمله في باب كان، وكذلك ابن النحاس (ت٣٣٨هـ) يستعمله في باب حروف الرفع، وباب كان وأخواتها. ينظر الجمل في النحو، ص٤١، والتفاحة في النحو، ص١٨، ص٢١.

(٢) قال الزجاجي: باب الحروف التي يرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر وتسمى حروف الرفع، وهي إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا وَلكنَّمَا وَلعلمَا وَبَينَمَا وَأينَ وكَيفَ وهَلْ، ومتى. الجمل في النحو، ص٣٠٢.

(٣) في نسخة المخطوط: حث.

البَيانُ

تَقُولُ: «هَلْ عَبدُ اللّهِ الظَريفُ قَائمٌ؟»، و«مَتى زَيدٌ العَاقِلُ سَائرٌ؟» و«أينَ عَمْرو الكَرِيمُ جَالِسٌ؟»، ويَجُوز «جَالِسًا» بِتَمَامِ الكَلامِ قَبلَ «جَالس» عَلَى[ب/١] الحَالِ(١).

❋ ❋ ❋

[كَانَ وأخواتها]

الأفعَالُ التِي تَرفَعُ الأَسمَاءَ وَالنُّعوتَ وَتَنصُبُ الأَخْبَارَ عَشرَةٌ: وَهِي كَانَ، وَصَارَ، وَلَيسَ، وَأَمْسَى، وَبَاتَ، وَظَلَّ، وَأَضْحَى، وَمَا دَامَ، وَمَازَالَ، وَانفَكَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

---

(١) قال الزجاجي: .. وإن شئت قلت: (أين زيدٌ جالسٌ)، ترفعه بالابتداء والخبر، وإن شئت قلت: (أين زيد جالسًا)، ترفع زيدًا بالابتداء، وما قبله خبره، وتنصب (جالسًا) على الحال لأن الكلام يتم دونه، وكذلك: (كيف أخوك صانع وصانعًا) على الحال، وكذلك ما أشبهه. الجمل في النحو، ص ٣٠٣.

البَيانُ

تَقُولُ: «كَانَ زَيدٌ الظَرِيفُ قَائِمًا»، و«صَارَ زَيدٌ الكَرِيمُ عَالمًا»، «وَلَيسَ عَبدُ اللهِ العَالِمُ جَالِسًا»، ونحو ذلك.

❋ ❋ ❋

[الأفعال التي تنصب مفعولين]

الأَفْعَالُ التِي تَنصُبُ الأَسْماءَ وَالنُّعُوتَ والأَخبَارَ أَربَعَةٌ: أَحسبُ[1] وَأَخَالُ وَأَرَى وَأَظُنُّ.

تَقُولُ: أَرَى بَكْرًا العَالِمَ قَادِمًا، وَأَظُنُّ سَعْدًا العَاقِلَ جَالِسًا، وَنَحوه.

❋ ❋ ❋

[إنَّ وأخواتها]

الحُرُوفُ التِي تَنصُبُ الأَسمَاءَ وَالنُّعوتَ وتَرفَعُ

---

(١) في نسخة المخطوط: أحسيب.

الأَخْـبَـارَ سِـتَّـةٌ، وَهِـيَ إِنَّ وَأَنَّ الْـمُـشَـدَّدَتَـانِ، وَلَـكِـنَّ الْـمُـشَـدَّدَةُ، وَلَـيتَ وَلَـعَـلَّ، وَكَـأَنَّ الْـمَـهْـمُـوزَةُ الْمُشَدَّدَةُ.

❋ ❋ ❋

البَيَانُ

تَقُولُ: «[إِنَّ][1] زَيدًا الظَرِيفَ عَالِمٌ»، و«لَكِنَّ عَمْرًا الظَّرِيفَ جَالِسٌ»، وَنَحوه.

❋ ❋ ❋

[الحُرُوفُ التِي تَجُرُّ الأَسمَاءَ والنُّعُوتَ]

الحُرُوفُ التِي تَجُرُّ الأَسـمَاءَ والنُّعُوتَ ثَلاثَةُ أَقسَامٍ: حُرُوفٌ، وَظُرُوفٌ، وَأَسمَاء.

❋ ❋ ❋

(١) زيادة يقتضيها السياق.

[حُروفُ الجر]

الحُروفُ سَبعةَ عَشرَ حَرفًا، وَهِي: مِن، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَمَعَ مَفتُوحَة العَينِ وَمِنَ العَربِ مَنْ سَكَّنَها[1]، وحَاشَا[2] وخَلا فِي بَعضِ اللغَةِ، وَرُبَّ وَالبَاءُ الزَائِدَةُ بِمعنَى القَسم وَبِمعنَى غَيرِهِ، وَالتَاءُ بِمعنَى القَسَمِ خاصَة، وَالوَاو بِمعنَى القَسَمِ[3] وَبِمَعْنَى رُبَّ[4]، وَالفَاءُ بِمَعنَى رُبَّ

---

(١) تسكين العين في (مع) لغة غَنم وربيعة. مغني اللبيب، ص٣٢٠.

(٢) ذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو الشيباني إلى أنها تستعمل كثيرًا حرفًا جارًا، وقليلاً فعلاً متعديًا جامدًا لتضمنه معنى إلا. ينظر شرح ابن عقيل، ج١، ص٣٢٣، و شرح التصريح، ج١، ص٥٣٨.

(٣) واو القسم لا تدخل إلا على مظهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف، نحو: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [يس: ٢]. يراجع مغني اللبيب، ص٤٣٣.

(٤) وتسمى واو ربَّ كما في قول امرئ القيس:

وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدُولَه

عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي=

خَاصة[1]، والكَافُ الزَائدَة، واللامُ الزَّائدَةِ، وَبَلْ وَلَهَا مَعنَيانِ، مَعنَى رُبَّ[2]، وَمعنَى دَعْ، وَمُذْ وَمُنذُ.

❋❋❋

[الظروف]

الظُّروفُ ثَلاثُونَ ظَرفًا: فَوقَ، وتَحْتَ، وأَعلَى، وَعَلَى، وعَالِي بِمعنَى أَعلَى، وَأَسْفَل، وَسَافل بِمعنَى أَسْفَل وَقُدَّام وَأَمَام، وَخَلْف، وَوَرَاء، وإِزَاء، ومُوازَى

= ينظر شرح ابن الناظم، ص٢٦٩، ومغني اللبيب، ص٤٣٣.

(١) تحذف «رب» ويبقى عملها بعد الفاء كثيرًا كقول امرئ القيس في ديوانه، ص١٢:

فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذي تمائم محول

ينظر شرح ابن عقيل، ج٢، ص٣٦، وشرح ابن الناظم، ص٢٦٩، و شرح التصريح، ج١، ص٦٦٩.

(٢) ينظر أوضح المسالك، ج٣، ص٧٧، وشرح التصريح، ج١، ص٦٧٠، قال ابن هشام: ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة، مغني اللبيب، ص١١٥.

بِفتح الزَّاي، وَحِذَاء، ومُحَاذَى بفتحِ الذَّالِ، وتِلقَاءَ، وقبَالَة، ومُقَابَل بِفَتحِ البَاءِ، وقَبلَ، وَبَعدَ، وَبَينَ، ووسْط بإسكَانِ السِّينِ[1]، وَعندَ، وحَولَ، ودُونَ[2]، ولَدَى[3]، وَلَدُنْ[4]، وشَطْر، ونَاحِية، [أ/٢] وجَانِب.

❋ ❋ ❋

[الأَسماءُ الملازِمةُ للإضَافَة]

الأَسماءُ سَبعةٌ وثَلاثُون اسْمًا، وهِي: غَيرُ، وسِوى مَكْسُورةُ السِّينِ بِمعنَى غَير، وسَواء مَمْدُودَةٌ وَمَفْتُوحَةُ السِّينِ، وَوَسَط بفَتحِ السينِ، وَكُلٌّ، وَبَعضُ، وَمِثلُ، وَشِبْهُ، وشَبِيه، ونَظِير، وَقِرْن، وقَرِين، وقُرْب، وقَرِيب، وسِنٌّ، وتِرْب، ولِدَةٌ[5]، خِدْنٌ،

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك، ج٢، ص٢٣٣.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك، ج٢، ص٢٣٣.

(٣) وهي في معنى (عند)، يراجع شرح التسهيل لابن مالك، ج٢، ص٢٣٥.

(٤) معناها عند. المقتضب، ج١، ص١٩٠.

(٥) لدة: وهو من ولد معك في وقت واحد، جمعها لدات. الجمل في النحو، هامش ص٦٢.

وَخَـدِيــنٌ، وأيٌّ، وأَيَّـة، وذُو، وذَوَا، وذوو، وذَاتُ، وذَواتُ، وَأُولُــو، وَأُولاتُ، وَوَيْــحُ، وَوَيْــسُ[1]، وَوَيْلُ، وَحَذْو، سُبحانَ اللهِ، ومَعَاذَ اللهِ، وَأَجل، وجَلَل[2] بِمعنَى أَجل، ومَا أَشْبَه ذَلِك.

فَجميعُ الحُروفِ، والظُّروفِ، و[الأَسماء][3] أَربعةٌ وثَمَانُونَ.

❋ ❋ ❋

البيانُ

تَقولُ: «هَذَا مِن زَيدٍ إِلَى عَمروٍ» فَتَجُرُّ زَيدًا بِمِن، وَعَمرًا بِإِلَى؛ وتَقُولُ: «هَذَا فَوقَ زَيدٍ وَتَحْتَ عَمْروٍ»، تَجرُّ زَيْدًا بِإِضَافَتِك فَوقَ إِليهِ، وَتَجُرُّ عَمْرًا بِإِضَافَتِكَ تَحْتَ إِلَيهِ.

وتَقولُ: «غَيرُ زيدٍ» فَتَجُرُّ زيدًا بإِضَافَتِك غَيرَ

(١) ينظر التفاحة في النحو للنحاس، ص١٨.

(٢) في المخطوط: اجلال.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

إِليهِ، وَكَذلِكَ سَائِرُ الظُّرُوفِ والحُرُوفِ والأسمَاءِ.

وَاعلَمْ أَنَّ كُلَّ حَرفٍ أَضَفتَهُ إِلَى نَفسِكَ [][1] فَهُو مِن[][2].

❋ ❋ ❋

وجه الرفع في الفعل المستقبل

الفِعلُ المُستَقبلُ إِذَا سَلِمَ مِنَ النَّواصِبِ والجَوازِمِ رُفِعَ أَبدًا لِمُضَارَعَتِهِ اسمَ الفَاعِلِ[3]، وَهُو

---

(١) كلمة غير واضحة، لعلها: بالباء، أو بالياء.

(٢) لم أتبين مدلول العبارة فالكلام متصل مع ما بعده، ولعل بترًا وقع نتيجة سهو الناسخ.

(٣) مذهب الزجاج في رفع الفعل المضارع هو مضارعته اسم الفاعل، وهو مذهب شيخه ثعلب، قال ابن يعيش في شرح المفصل، ج٧، ص١٢: وقد توهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أن مذهب سيبويه أن ارتفاعه لمضارعته الاسم، ولم يعرف حقيقة مذهبه، وتبعه على ذلك جماعة من أصحابه. لمعرفة أقوال النحاة في علة رفع المضارع ينظر الإنصاف المسألة (٧٤)، ج٢، ص١٠٣، وشرح المفصل، ج٧، ص١٢، حاشية الصبان على الأشموني، ج٣، ص٢٤٤، شرح التصريح، ج٢، ص٣٥٦.

كُلُّ فِعْلٍ أولُهُ إحدَى الزَّوائِدِ الأَربَعَةِ وَهِي الهَمْزَةُ، وَاليَاءُ، والتَّاءُ، وَالنُّونُ، وَتَعْرِيفُهُ يَصلحُ بِعَدِّهِ.

❋❋❋

البيان

تَقُولُ: «أَقُومُ أَنَا»، وَ«يَقُومُ زَيدٌ»، و«تَقُومُ هِندٌ»، و«نَقُومُ نَحنُ»، كُلُّ هَذِهِ الأَفعالِ مَرفُوعَةٌ، لأَنَّهَا أَفعَالٌ سَالِمَةٌ مِنَ النَّواصِبِ وَالجَوازِمِ مُضارِعَةٌ اسمَ الفَاعِلِ أَلَا تَرَى أَنَّك تَقُولُ: «يَقُومُ زَيدٌ»، و«قَائِمٌ زَيدٌ»، فَيضَارِعُ «يَقُومُ» «قَائِمٌ»، وَ«قَائِمٌ» اسمُ فَاعِلٍ[1]، وكَذلِكَ مَا أَشْبَهَهُ.

❋❋❋

[وجه النصب في الفعل المستقبل]

وَوَجْهُ النَّصبِ فِي الفِعْلِ المُستَقبلِ عَشَرَةُ [ب/٢]

---

(١) قال المبرد: «وإنما قيل لها مضارعة، لأنها تقع مواقع الأسماء في المعنى، تقول: زيد يقوم، وزيد قائم، فيكون المعنى فيهما واحدًا». المقتضب، ج٢، ص١.

حُرُوفٍ، وَهِيَ: أَنْ المَفتُوحَةُ الهَمزَةِ مُسَكنَةُ[1] النُّونِ، وَلَنْ، ولئلا، وَكَي، وَلِكَيلا، وَكيلا[2]، وإِذَنْ، وَأَو بِمَعنَى حَتَّى، وَلامُ كَي، وَلامُ الجُحُودِ[3].

❋ ❋ ❋

البيان

تَقُولُ: «أَنْ أُحسِنَ إِلَيكَ»، و«لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِلمُشْرِكِينَ»، و«جِئتُ لِئلا يَنَالَك مَكْرُوه»، وكَذَلِكَ سَائِرُ الحُروفِ.

❋ ❋ ❋

---

(١) في النسخة: مسكنات.

(٢) في نسخة المخطوط: كيفما.

(٣) قال الزجاجي: باب الحروف التي تنصب الفِعْلِ المُستَقبلِ، وهي: أن الخفيفة، ولن، وإذن، وحتى، وكي، وكيلا، ولكي، ولكيلا، ولام كي، ولام الجحود، ولئلا، ووالجواب بالفاء، والواو وأو. الجمل في النحو، ص١٨٢.

وَوَجهُ الجَزمِ فِي الفِعلِ المُستقبلِ

الحُروفُ التِي تَجزمُ الفِعلَ المُستَقبلَ ثَلاثَةُ أَقسامٍ: حُروفٌ، وظُروفٌ، وَأَسْمَاءُ، فَالحُروفُ خَمْسَةٌ وَهِي: لَمْ، وَلَمَّا، وَلامُ الأمرِ، وَلا فِي النَّهِي، وَإِنْ مَكسُورَةُ الهَمزَة مُسكَّنَة [النون][1].

وَالظُّرُوفُ خَمْسةٌ وَهِي: مَتَى، وَمتى مَا، وَأَينَ، وَأَينَمَا، وَأَنَّى، وَحَيثُمَا.

وَالأَسمَاءُ خَمسةٌ وَهِي: مَنْ، وَمَا، وَأيٌّ، ومَهْمَا، وكَيفَمَا.

وَهَذِهِ الظُّرُوفُ وَالأَسماءُ مُضارِعَةٌ حُروفَ الشَّرطِ[2].

***

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) قال المبرد: «هذا باب المجازاة وحروفها وهي تدخل للشرط. ومعنى الشرط وقوع شيء لوقوع غيره، فمن عواملها من الظروف: أين ومتى وأنى وحيثما، ومن الأسماء: من وما، وأيٌّ ومهما، ومن الحروف إنْ وإذما». المقتضب، ج٢، ص٤٥.

البَيانُ

تقول: «لَمْ يَذهَبْ زَيدٌ»، و«لَمَّا يَذهَبْ زَيدٌ»، و«لَا تَذهَبْ يَا زَيدُ»، و«إنْ يَذهبْ زَيدٌ أذهَبْ مَعهُ». تَجزِمُ الفِعلَ المُستَقبلَ بِهذِهِ الحُروفِ، وتَجزِمُ بِإنْ الخَفِيفةِ فِعْلَينِ لأنَّهَا بِمَعنَى الشَّرطِ، والفِعلُ الثَّانِي جَزاء، وكَذلكَ الظُّروفُ والأَسماءُ المُضارِعةُ حُروفَ الشَّرطِ.

❋ ❋ ❋

[الأمر]

وأَمَّا الأَمرُ بِغيرِ لامِ فَمَوقُوفٌ[1] بِمعنَى الأَمرِ، وَلا يُسمَّى مَجْزُومًا؛ لأَنَّهُ لا جَازمَ لَه، وَليسَ بِمضَارعٍ لاسمِ الفَاعِلِ.

❋ ❋ ❋

---

(١) أي: مبني، قال الزجاجي: الأمر للمخاطب مبني على الوقف، والنهي مجزوم... وإذا كان الأمر للمخاطب باللام كان مجزومًا بها. الجمل في النحو، ص ٢٠٨.

وَجهُ الفَتحِ فِي الفِعلِ المَاضِي

الفِعلُ المَاضِي مَفتوحٌ أبدًا[1] لمُضارَعَتِهِ اسمَ الفَاعِلِ بَعضَ المُضارَعةِ وَتَعرِيفُهُ بـأَمْسِ[2].

❋ ❋ ❋

البيانُ

تَقُولُ: «قَامَ زَيدٌ يَا هَذا» فَتحتَ المِيمَ مِنْ «قَامَ» لأَنَّـهُ فِـعْـلٌ مَـاضٍ مُـضَـارِعٌ اسـمَ الـفَـاعِـلِ بَـعـضَ المُضارَعَةِ، ألا تَرى أَنَّكَ تَقولُ: «مَررْتُ بِرَجُلٍ قَائم يَا هَذَا» فَيُضارِعُ «قَامَ» «قَائِمٌ» لِوقوعِهِ مَوقِعَهُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ.

❋ ❋ ❋

[حروف العطف]

الحَروفُ العَاطِفَةُ تِسعَةٌ، وهِي: الواوُ، والفَاءُ،

---

(١) إذا لم يتصل بآخره شيء.

(٢) انظر الجمل في النحو، ص ٧.

وَثُمَّ، وَلَكِنْ، وَبَلْ، وَأَمْ، وَأَو، وَلا، وإِمَّا، فَهذِهِ تَعطِفُ الاسْمَ عَلَى الاسمِ، [٣/أ] والفِعلَ عَلَى الفِعلِ، وَالحرفَ عَلَى الحَرفِ.

❃❃❃

البيانُ

تَقُولُ فِي الاسمِ «قَامَ زَيدٌ وَعَمْرو»، عَطفْتَ عَمْرًا عَلَى زَيدٍ بِالواوِ، وَ«رَأيتُ زَيدًا وعَمْرًا»، وَ«مَررتُ بِزيدٍ وَعَمْروٍ».

وَتَقُولُ فِي الفِعلِ: «قَامَ وَقَعَدَ» عَطفْتَ «قَعدَ» عَلَى «قَامَ» بِالواوِ، و«يَقومُ وَيَقعُدُ» عَطفْتَ «يَقْعُدُ» عَلَى «يَقُومُ» بِالوَاوِ.

وَتَقُولُ فِي الحَرفِ: «لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ» عَطفْتَ «لَمْ» بِالواوِ عَلَى «لَمْ»، وَكَذلِكَ سَائِرُ حُروفِ العَطفِ.

❃❃❃

الجواب بالفاء

إِذَا كَانَت الفَاءُ فِي الفِعلِ المُستَقبلِ جَوابًا لِستَّةِ أَشيَاءَ لِلأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَالدُّعَاءِ[1]، وَالاستِفهَامِ، وَالتَّمَني، وَالجَحْدِ - ومَعْنَى النَّفي وَالجَحْدِ سَواء - نَصبتَهُ عَلَى إِضمَارِ أَنْ[2].

❋ ❋ ❋

البيانُ

[تَقُولُ فِي الأَمرِ] «ائتِنَا فَنكرِمَكَ» وَفِي النَّهيِ: «لا تَقُلْ سُوءًا فَيغضبَ عَلِيكَ»، قَال اللهُ تَعالَى: ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾[3]، وَفِي الدُّعَاءِ «زَادَكَ اللهُ مَالاً فَينفَعَكَ».

---

(١) مثل قولك: اللهم اغفر لنا فندخلَ الجنةَ.

(٢) قال الزجاجي: باب الجواب بالفاء: اعلم أن الجواب بالفاء منصوب في سِتَّةِ أَشيَاءَ، وهي الأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَالاستِفهَامِ، وَالجَحْدِ، والعرض، وَالتَّمَني. الجمل في النحو، ص١٨٥.

(٣) سورة طه، الآية: ٦١.

وَفِي الاستِفهَام: «أتسيرُ فَأسِيرَ مَعكَ»، إنْ شِئتَ نَصبتَ «فَأسِيرَ» عَلَى الجَوابِ، وَإنْ شِئتَ رَفعتَهُ عطفًا عَلَى الفِعلِ المُستقبلِ قَبلَه. قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾[1] قُرِئَ مَنصُوبًا[2] وَمرفُوعًا، فَمنْ نَصبَ جَعلَه جَوابًا لِلفظِ الاستفهَامِ بِالفاءِ، وَمَنْ رَفعَ عَطفَهُ عَلَى «يُقرِض».

وَفِي التَّمَنِي «لَو أَنَّ لِي مَالاً فَأنفِقَهُ فِي سَبيلِ اللهِ»، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾[3].

وَفِي الجَحْدِ «مَا نَالَكَ مَكرُوهٌ فَنَطرُدَهُ عَنكَ»، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ﴾[4]، نصبت عَلَى جَوابِ النَّفي.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

(٢) وهي قراءة ابن عامر وعاصم، وقرأ الباقون بالرفع. البحر المحيط، ج٢، ص٢٦١.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

فَإنْ أنقَيتَ(1) الفَاء [جَزمتَ الجوابَ] نحو: «سَلْني أُعطِكَ»[ب/٣]، و«زُرْنِي أنفعْكَ»، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾(2)، وتَقُولُ فِي الاستفهَام «هَلْ تَذْهَبْ أذْهَبْ مَعكَ»، قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(3)، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾(4)، كَانَ جَوابًا لِلفظِ الاستفهَامِ، وتَقولُ فِي التَّمنِي: «لَيتَ لِي مَالًا أُنفِقْهُ فِي سَبيلِ اللّهِ»، جَزمْتَ «أُنفِقهُ»، لأَنَّ جَوابَ التَّمَني بِغيرِ الفَاءِ، وَالفَاءُ لَا تُلغَى فِي جَوابِ الجَحْدِ وَالنَّفِي.

❋ ❋ ❋

الجَوابُ بِالوَاوِ

إِذَا كَانَت الوَاوُ فِي الفِعلِ المُستقبلِ جَوابًا لِهذِهِ

---

(1) نزعت.

(2) سورة الحديد، الآية: ١٣.

(3) سورة الصف، الآية: ١٠.

(4) سورة الصف، الآية: ١٢.

السَّتةِ[١]، فَهُو مَنصُوبٌ أَبَدًا عَلَى إِضْمَارِ أَنْ إِلَا [أَنَّ] مَعنَاهَا مُخَالِفٌ مَعْنَى الفَاءِ.

***

البَيانُ

«لَا تَنهَ عَنْ شَيءٍ وَتفْعَلَهُ»، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾[٢]، فَتكْتُمُوا نُصبَ عَلَى الجَوابِ بِالواوِ، ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوضِعِ جَزْمٍ مَعْطوفٌ عَلَى الفِعلِ المَجْزُوم.

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾[٣].

قَالَ الشَاعر:

لَا تَنهَ عَنْ خُلقٍ وَتَأتِيَ[٤] مِثْلَهُ
عَارٌ عَليكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[٥]

---

(١) التي هي الِأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَالدُّعَاءِ، وَالاستِفهَامِ، وَالتَّمَني، وَالجَحْدِ.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٢.
(٣) سورة محمد، الآية: ٣٥.
(٤) في نسخة المخطوط: وتركب.
(٥) البيت من الكامل لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه، =

فَنَصبَ و«تأتيَ»[1] عَلَى مَا أَعْلَمتُكَ.

❋ ❋ ❋

الجَوابُ بِالفَاءِ فِي الجَزاءِ

إِذَا كَانتِ الفَاءُ فِي الفِعلِ المُستَقبلِ، وَكَانَ الفِعلُ جَزاءً فَارْفَعْهُ.

❋ ❋ ❋

= ص٤٠٤، وشرح شذور الذهب، ص٢٦٤، وشرح التصريح، ج٢، ص٣٧٦، وللمتوكل الليثي في الأغاني، ج١٢، ص١٥٦، ولأبي الأسود أو للمتوكل في شرح شواهد الإيضاح، ص٢٥٢، ولسان العرب، ج٧، ص٤٤٧(عظظ)، ولأبي الأسود أو للأخطل أو للمتوكل الكناني في الدرر، ج٢، ص٢٣، وللأخطل في الكتاب، ج٣، ص٤٢، وشرح المفصل، ج٧، ص٢٤، والرد على النحاة، ص١٢٧، وليس في ديوانه، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه، ج٢، ص١٣٥، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المقتضب، ج٢، ص٢٦، والجنى الداني، ص١٥٧، ومغني اللبيب، ص٣٤٤.

الشاهد: قوله: «وتأتيَ» على أنَّ الفعل «تأتي» منصوب بـ «أن» مضمرة بعد واو المعية الواقعة بعد النهي.

(١) في نسخة المخطوط: وتركب.

البَيانُ

تَقولُ: «إِنْ تَزُرْنِي فَأَزُورُكَ»، لأَنَّ إِضمارَ «أَنْ» لَا يحسنُ، وَلَمْ تجزمْ الجَوابَ لأَنَّ مَعنَى الفاء[1]. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾[2] وكَذلِكَ السِّينُ، تَقولُ: «إِنْ تزرْنِي فَسَأَزُورُكَ» مَنعتِ السِّينُ الجَزمَ، وَكَذلِكَ «عَلمتُ أَنْ سَيضربُ زَيدٌ عَمْرًا»، مَنعَتِ السِّينُ «أَنْ» مِنَ العَمَلِ، قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾[3].

❋ ❋ ❋

[الحروفُ التِي تُنبِّهُ بِهَا المَدعُو]

الحروفُ التِي تُنبِّهُ بِهَا المَدعُو خَمسةٌ: يَا، وأَيَا، وَهَيَا، وأَيْ مَمدُودةٌ [أ/٤] ومَقْصُورَة، وَأَلِفُ، فَإِنْ

(١) كذا في المخطوط، ولعل الأصح: لوجود الفاء.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥، وتمامها: ﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾.
(٣) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

كَانَ الْمَدعُو مُفْرَدًا مَعرِفَةً فَهُوَ مَرفُوعٌ غَيرُ مُنونٍ، وَإِنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ نَكِرَةً فَهُو مَنصُوبٌ.

❋ ❋ ❋

البيانُ

تَقولُ: «يَا زَيدُ أَقبلْ» رَفعتَ زَيدًا، لأَنَّهُ مُفردٌ مَعرِفَةٌ، وَتقُولُ: «يَا عَبدَ اللّهِ»، نَصبتَ عَبدَ اللّهِ؛ لأَنَّهُ مُضافٌ، وتَقُولُ: «يَا رَجُلًا ظَرِيفًا أَقبلْ»، تنصب رَجُلًا، لأَنَّه نَكرَةٌ، ويَجوزُ رَفعُه إِذَا وَصَفتَه بِغيرِ تَنوينٍ إِذَا أَردتَ: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ». قَالَ الشاعِرُ:

أَيَـا رَاكِـبًـا إِمَّـا عَـرَضْـتَ فَـبَـلِّـغَـن
نَداماي(1) مِنْ(2) نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلاقِيا(3)

❋ ❋ ❋

---

(1) في نسخة المخطوط: ونداهي.
(2) في نسخة المخطوط: هي.
(3) البيت من الطويل لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر، ج٦، ص٢٤٣، وخزانة الأدب، ج٢، ص١٩٤، =

حُروفُ [الاستِثنَاءِ] وَمُضارِعُهَا مِنَ الأسمَاءِ وَالأفعَالِ [والحروف]

حُروفُ الاستِثنَاءِ «إلا» وَمُضارِعُهَا مِنَ الأفعَالِ أَربعةُ أَفعالٍ: لاَ يَكونُ، وليس، وعَدَا، وَخَلا، وَمُضارِعهَا مِنَ الحُروفِ حَاشَا، وَخَلا فِي بَعضِ اللُّغَاتِ.

فإِذَا كَانَ أَولُ الكَلامِ خَبرًا لَا جَحْدَ فِيهِ لَمْ يَتبعْ مَا بَعدَ إلا مَا قَبلَهُ، وَإِذَا كَانَ جَحْدًا فَما بَعدَ إلا تَابعٌ لِمَا قَبلَهُ، وَكذَلِكَ غَيرُ.

= ص١٩٥، ص١٩٧، وشرح المفصل، ج١، ص١٢٨، وشرح التصريح، ج٢، ص٢١٢، والعقد الفريد، ج٥، ص٢٢٩، والكتاب، ج٢، ص٢٠٠، والمقاصد النحوية، ج٤، ص٢٠٦، وبلا نسبة في رصف المباني، ص١٣٧، وشرح ابن الناظم، ص٤٠٣، وشرح الأشموني، ج٢، ص٤٤٥، وشرح ابن عقيل، ج٢، ص٢٦٠، وشرح التسهيل، ج٣، ص٣٩٧، وشرح المرادي، ج٣، ص٢٨٠، والمقتضب، ج٤، ص٢٠٤.

الشاهد: قوله «أيا راكبًا» حيث نصب المنادى لأنه نكرة غير مقصودة.

وَمَا بَعدَ غَير [و]سُوى مَجرورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لأَنَّه حَرفٌ[1] يَجُرُّ مَا بَعدهُ وَفيهِ مَعْنَى الاستثنَاءِ، ومِن العَربِ مَن يَجُرُّ بِخَلا وَيجعَلُهَا بِمنزِلَةِ حَاشَا، وَإِذَا قُلتَ مَا خَلا فَليسَ فِيهِ إلا النَّصبُ، لأَنَّ مَا اسمٌ، وَلا يَكونُ صِلتهُ إِلا الفِعل هَاهُنَا.

❊ ❊ ❊

البيانُ

تقولُ: «جَاءَ القَومُ إِلا زَيدًا يَا فَتَى»، فَانصبْ «زَيدًا» لأَنَّ أولَ الكَلامِ خَبرٌ لا جَحدَ فِيهِ، و«جَاءَ القَومُ غَيرَ زَيدٍ»، تَنصبُ غَيرَ لِمَا أَعلمتُكَ.

وَ«مَا جَاءَني أحدٌ إِلَا زَيدٌ»، وَ«مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيرُ زَيدٍ»، تَرفَعُ «غَير» لأَنَّ أَولَ الكَلامِ جَحْدٌ، و«جَاءنِي القَومُ لا يَكُونُ زَيدًا»، و«لَيسَ زَيدًا»، و«عَدَا زَيدًا»، و«مَا خَلا عَمْرًا»، وكذَلكَ «ذَهبَ القَومُ حَاشَا زَيدٍ»، و«مَا ذَهبَ القَومُ حَاشَا زَيدٍ» فِي الوَجهَينِ

(١) سمّاه حرفًا مع أنه اسم.

جَمِيعًا، وَكذلِكَ خَلا فِي بَعضِ اللُّغَاتِ[1].

تمت الشجرة بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه الحقير المقر بالعجز والتقصير
المضطر لرحمة ربه القدير محمد العقب ولد الطيب الزلاقي نجل امحمد المسعود
تيب عليه آمين، نسختها لأخي ومحبي في الله سيدي الحاج علي تاب الله
عليه آمين في شهر الله المعظم شعبان بعدما مضت منه أربعة
عشر يومًا، وكان الفراغ من نسخها يوم السبت
بعد الزوال وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عام
١٢٧٢هـ.[ب/٤]

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) أي أن خلا تستعمل عند بعض العرب حرفًا جارًا.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الشعر

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: الكتب:

١ ـ أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، تح الزيني وخفاجي، القاهرة ١٩٥٥م.

٢ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح مصطفى أحمد النحاس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، دط، ١٩٩٧م.

٣ ـ أسرار العربية، أبو البركات كمال الدين بن أبي سعيد الأنباري، تح محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ط١، ١٩٥٧م.

٤ ـ الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، راجعه فائز ترحيني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٥ ـ الأصول في النحو، ابن السراج محمد بن السري، تح عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٦ - الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تح لجنة من الأدباء، الدار التونسية للنشر ودار الثقافة، بيروت، ط٦، ١٩٨٣م.

٧ - أمالي ابن الحاجب، عمرو بن عثمان بن الحاجب، تح فخر سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٨٩م.

٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين بن الحسن القفطي، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ودار الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٩ - الأنساب لأبي سعيد السمعاني، عبدالرحمن اليماني، بيروت، ١٩٨٠م.

١٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات كمال الدين بن أبي سعيد الأنباري، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط ٢٠٠٥م.

١١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٩٨٥م.

١٢ - الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار النفائس، ط٥، ١٩٨٦.

١٣ - البداية والنهاية لابن كثير، إسماعيل بن عمر، ت٧٧٤هـ، مكتبة المعارف، بيروت، ط١، ١٩٦٦م.

١٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٩١١هـ)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩م.

١٥ ـ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، تح عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط٤، دت.

١٦ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، دت.

١٧ ـ تاريخ بني ميزاب، يوسف بن بكير الحاج سعيد، المطبعة، غرداية، الجزائر، دط، ١٩٩٢.

١٨ ـ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، محيي الدين عبدالله أبو البقاء العكبري، تح عبدالرحمٰن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٩ ـ تعليم النحو العربي، عرض وتحليل، علي أبو المكارم، مؤسسه المختار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.

٢٠ ـ التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس(٣٣٨هـ)، تح كوكيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥م.

٢١ ـ تفسير البحر المحيط، أبو حيّان النحوي أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي، تح عادل أحمد عبدالموجود ـ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٢ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي، تح عبدالرحمٰن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٢٣ ـ تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تح عبدالسلام هارون وآخرين، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٤ ـ الجامع الصغير في النحو، لابن هشام، جمال الدين عبدالله بن يوسف، ت٧٦١هـ، تح أحمد محمود الهرميل، مط. دار التأليف، القاهرة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢٥ ـ الجمل في النحو، الزجّاجيّ، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، (ت٣٤٠هـ)، تح علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٩٩٦م

٢٦ ـ الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تح فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٧ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان، ومعه شرح الشواهد للعيني، تح طه عبدالرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط، دت.

٢٨ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل، عبدالله السيد البطليوسي، تح يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٩ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر البغدادي، تح عبدالسلام هارون، الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٣٠ ـ دراسة في النحو الكوفي، أحمد مختار ديرة، دار قتيبة، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٣١ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣٢ ـ الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تح شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، دط، ١٩٨٢م.

٣٣ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقيّ، أحمد بن عبدالنور، ت ٧٠٢ هـ، تح أحمد محمّد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.

٣٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن عماد، تح عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٣٥ ـ شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزباني السيرافي، تح محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٦ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، تح حسن حمد، إشراف إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣٧ ـ شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٨ ـ شرح التسهيل، ابن مالك، تح عبدالرحمٰن السيد، ومحمد بدوي المختون. هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٠م.

٣٩ ـ شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٠٠.

٤٠ ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٤م.

٤١ ـ شرح شواهد الإيضاح، عبدالله بن بري، تح عيد مصطفى درويش، الأميرية القاهرة، دط، ١٩٨٥م.

٤٢ ـ شرح شواهد مغني اللبيب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح عبدالعزيز رباح، وأحمد الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٩٧٣م.

٤٣ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، دط، ٢٠٠٤م.

٤٤ ـ شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، دط، ٢٠٠٤م.

٤٥ ـ شرح الكافية، محمد رضي الدين بن الحسن الاستراباذي، تح يوسف حسن عمر، جامعة قاز يونس بنغازي، ليبيا، ط٢، ١٩٩٦م.

٤٦ ـ شرح المفصل، أبو البقاء بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت.

٤٧ ـ طبقات المفسرين للحافظ الداودي، نشر علي محمد عمر، القاهرة، ١٩٧٢م.

٤٨ ـ طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن يزيد الزبيدي، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، ١٩٨٤م.

٤٩ ـ العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب، القاهرة، دط، ٢٠٠١م.

٥٠ ـ الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق النديم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٥١ ـ القياس في النحو، منى إلياس، دار الفكر، سوريا، ط١، ١٩٨٥.
٥٢ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير، بيروت، ١٩٦٦م.
٥٣ ـ الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، تح عبدالسلام هارون، دار الجيل بيروت، ط١، ١٩٦٦م.
٥٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت، دط، ١٩٩٠م.
٥٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، بيروت، ١٩٦٦م.
٥٦ ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت.
٥٧ ـ ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج، تح هدى محمود قراعة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٧١م.
٥٨ ـ مجالس العلماء للزجّاجيّ، أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، ت ٣٤٠هـ، تح عبدالسلام محمد هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
٥٩ ـ معجم الأدباء للحمويّ، ياقوت شهاب الدين، ت٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٦٠ ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.

٦١ - المزهر في علوم اللغة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٩١١هـ)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، دار التراث، ط٣، دت.

٦٢ - المرتجل، ابن الخشّاب، أبو محمّد بن عبدالله بن أحمد، ت٥٦٧هـ، تح علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٦٣ - معاني القرآن، الزجّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري، (ت٣١١هـ)، تح عبدالجليل عَبدُه شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٦٥ - المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط٢، دت.

٦٦ - مفتاح السعادة، أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة، تح كامل بكري، وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة، ١٩٦٨م،

٦٧ - المقاصد النحوية، محمود بن أحمد العيني، بهامش خزانة الأدب، دار صادر، بيروت، دط، دت.

٦٨ - المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تح محمد عبدالخالق عظيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، دط، ١٩٩٤م.

٦٩ - مقدمة في النحو، خلف الأحمر (ت١٨٠هـ)، تح عز الدين التنوخي، مديرية إحياء التراث دمشق، ١٩٦١م.

٧٠ - مناهج التأليف النحوي، كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

٧١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، ت٨٧٤هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب، مصر، (د.ت).
٧٢ ـ النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف، الإسكندرية ـ مصر ـ ، دط، دت.
٧٣ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات ابن الأنباري، تح إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٩٨٥م.
٧٤ ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، دار المنار، دط، ١٩٩١م.
٧٥ ـ نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، محمد علي دبوز، المطبعة العربية غرداية ـ الجزائر ـ ، ط١، ١٩٧١.
٧٦ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف، إستانبول، سنة ١٩٥٥م.
٧٧ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٧٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، دت.

ثالثًا: الدواوين

٧٩ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح محمد حسن آل ياسين، دار النهضة، بغداد، دط، دت.

٨٠ ـ ديوان امرئ القيس، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٦٤م.

رابعًا: المجلات والرسائل.

٨١ ـ الموفقي في النحو، لأبي الحسن بن كيسان (٢٩٩هـ)، تح عبدالحسين الفتلي، وهاشم طه شلاش، مجلة المورد بغداد، مج٤، ع٢، ١٩٧٥م.

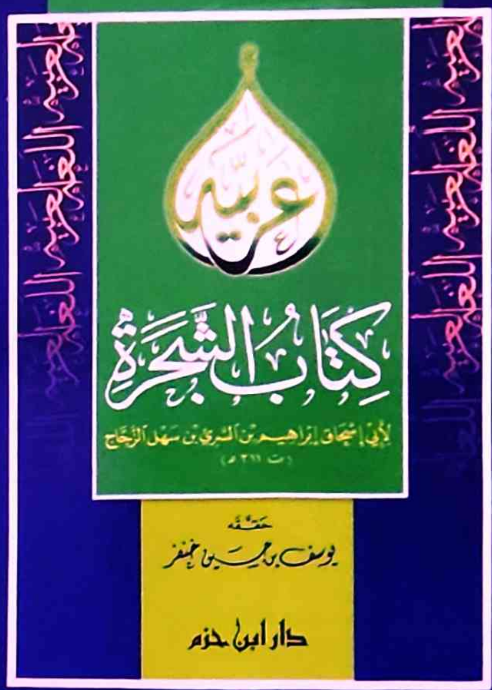
٨٢ ـ النحو العربي بين الأصالة والتجديد، عبدالمجيد عيساني، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر(٢٠٠٣/ ٢٠٠٤).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



9786144162804